



إنترناشونال
ألريت

التشخيص المواطني للتعليم الثانوي

دوار هيشر، حي النور بالقصرين وتطاوين الشمالية



التشخيص الوطني للتعليم الثانوي

دوار هيشير، حي النور بالقصرين وتطاوين الشمالية

منظمة انترناشيونال الرت

انترناشيونال الرت، هي منظمة دولية غير حكومية لها صفة العضو الاستشاري في منظمة الأمم المتحدة، تعمل من أجل تعزيز السلام وحل النزاعات. و منذ 2012، تسعى المنظمة في تونس لدعم الانتقال الديمقراطي و تعزيز الإدماج السياسي والاجتماعي والاقتصادي للشباب والجهات المهتمشة و ذلك من خلال الاعتماد على آليات الديمقراطية التشاركية و مشاريع نموذجية في الحوكمة المحلية الديمقراطية والاقتصاد الاجتماعي و التضامني.

الهاتف: 71 964 905

العنوان: نهج بحيرة فيكتوريا، إقامة فلامنغو، مكتب عدد 21، ضفاف البحيرة 1053 تونس

البريد الإلكتروني: tunisia@international-alert.org

الموقع الإلكتروني: www.international-alert.org



/InternationalAlert



@intalert

محررة رئيسية: أماني فروجة

فريق الاشراف: محمد علي بن زينة ومريم عبد الباقي والفة ملموم

المشرف التقني: أنيس بوجعامة

العمل الميداني: احمد جماعة وسوار الصغير ويانيس غضباني وإيمان نداري وحليمة

التزغذانتى وعبيد الله الدباي وبلقاسم الهوش

المشرفين على العمل الميداني: رجاء قسومي ومراد العرضاوي وحسام عياري

مراجعة لغوية: حبيب الحاج سالم

06	مقدمة
07	1 - تقديم خصائص العينة
15	2 - النتائج العامة للتشخيص
15	2.1 - الظروف التعليمية والتجهيزات المتوفرة في المعهد
31	2.2 - الأنشطة المدرسية والإطار التربوي
42	2.3 - السلوكيات الخطيرة
50	خاتمة
51	أهم التوصيات المقترحة

يعتبر الحق في التّعليم أحد أهمّ الحقوق الاجتماعيّة التي نص عليها الدّستور التونسي الجديد لسنة 2014 الذي يقول في الفصل 39: «إنّ التّعليم إلزامي إلى سنّ السادسة عشرة وتضمن الدّولة الحقّ في التّعليم العمومي المجاني بكامل مراحلها، وتسعى إلى توفير الإمكانيات الضروريّة لتحقيق جودة التّربية والتّعليم والتكوين. كما تعمل على تأصيل الناشئة وهويّتها العربيّة الإسلاميّة وانتمائها الوطني على ترسيخ اللغة العربيّة ودعمها وتعميم استخدامها والانفتاح على اللغات الأجنبيّة والحضارات الإنسانيّة ونشر ثقافة حقوق الإنسان».

واعتبارا لصبغة الاجتماعيّة يمثل هذا الحق مكسبا ديمقراطيا استفادت منه أجيال ما بعد الاستقلال خصوصا تلك التي المنحدرة من أصول اجتماعيّة فقيرة. بيد ان تراجع الدّولة الراعية منذ منتصف الثمانينات وانكماش الاعتمادات المخصصة للتّعليم العمومي وتجميد الانتداب في قطاع الوظيفة العمومية أضعف هذا المكسب خصوصا في الأحياء الشعبيّة والمناطق الدّاخلية.

لقد أولت إنترناشيونال ألرت منذ بداية عملها في تونس أهمية كبيرة لحق التّعليم في المناطق الحصريّة وشبه الحصريّة التي تعاني التهميش والعطوّة، وأجرت عدّة دراسات لاستجلاء وتفكيك مظاهر انعدام المساواة بين المناطق في الولوج الى هذا الحق الدّستوري، ومن أهمها مسألة الانقطاع المدرسي ضمن الدراسة الكميّة التي تمّ إنجازها سنة 2017 بمعتمديتي فرنانة (القصرين) و غار الدماء (جندوبة).

يندرج هذا التّشخيص ضمن مقاربة تشاركيّة مواطنيّة تسعى منظمتنا إلى ترسيخها إيماننا منها بأنّ تدعيم حق التّعليم وتحسين وإصلاح الخدمات التّعليميّة العمومية يستوجب تشريك التلاميذ والتلميذات واستجلاء تمثلاتهم وتقييمهم لظروف دراستهم والوقوف على الصعوبات والمشاكل التي تعترضهم بوصفهم طرفا مهمّا في تلقي هذه الخدمة.

كما يعد إشراك شباب الأحياء الشعبيّة والمناطق الدّاخلية في تشخيص السياسات العمومية في مجال التّعليم وتقييمها امرا ضروريا يساعد على تفعيل دورهم وتحقيق احتياجاتهم وانتظاراتهم، كما يفيد صانعي القرار اذ يمدّهم بمعطيات دقيقة وشفافة تخصّ هذا القطاع لإثراء الاستحقاقات التّتمويّة لإصلاح وتطوير النّظام التربوي وتعهّد المؤسسات التربوية وصيانتها في المناطق التي تعاني الفقر والتهميش والإقصاء والانقطاع المدرسي.

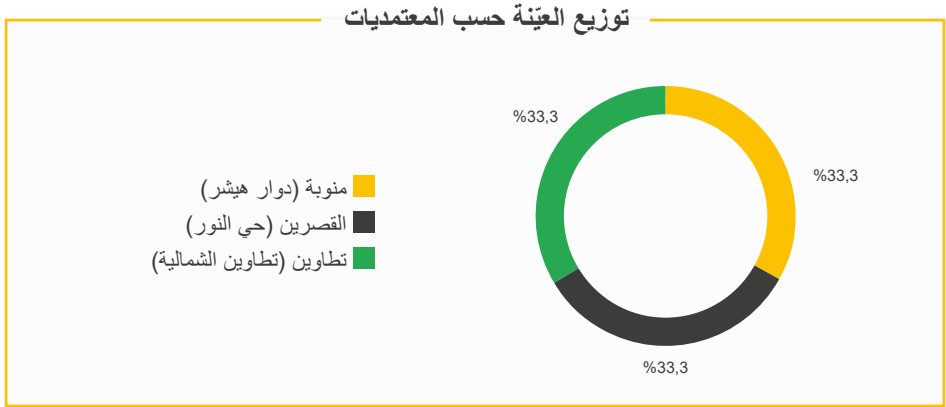
وسعيا إلى تعزيز الحق في التّعليم العمومي عبر تحسين الظروف المادية والمعنوية في الولوج اليه والارتقاء بجودته وتدعيمه بالخصوص في المناطق الدّاخلية والأحياء الشعبيّة، أجريت الدراسة الميدانية لتّشخيص وتقييم وضع الخدمات التّعليمية في المرحلة الثّانويّة عبر استمارة توجهت الى عينة من التلميذات والتلاميذ الذين يزاولون تعليمهم في ثلاث معاهد موزعة على ثلاث معتمديات هي المعهد الثّانوي الشباب في دوار هيشر (منوبة) ومعهد المنار في حي النّور

(القصرين) والمعهد الثانوي المختلط في تطاوين الشمالية (تطاوين). وقد تم التركيز في كل معهد شملته الدراسة، على الظروف التعليمية والتجهيزات المتوفرة فيه والأنشطة المدرسية والإطار التربوي والسلوكيات الخطيرة وذلك بغية التوصل الى جرد عام للبيئة التعليمية من وجهة نظر التلميذات والتلاميذ المتلقين لهذه الخدمة وكذلك الى تقديم توصيات ومقترحات من شأنها الرفع من جودة الخدمات التعليمية القادرة على أداء وظيفتها.

1 - تقديم خصائص العينة:

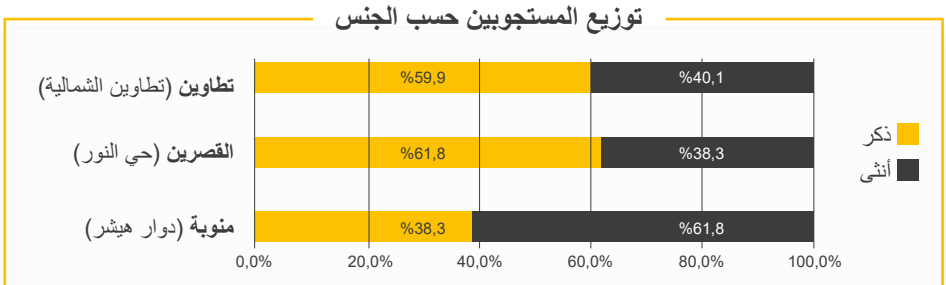
- توزيع العينة حسب المعتمديات:

تشكّلت العينة من 1200 مبحوث، مقسمين بالتساوي على ثلاث معتمديات مختلفة، وهي كالتالي:

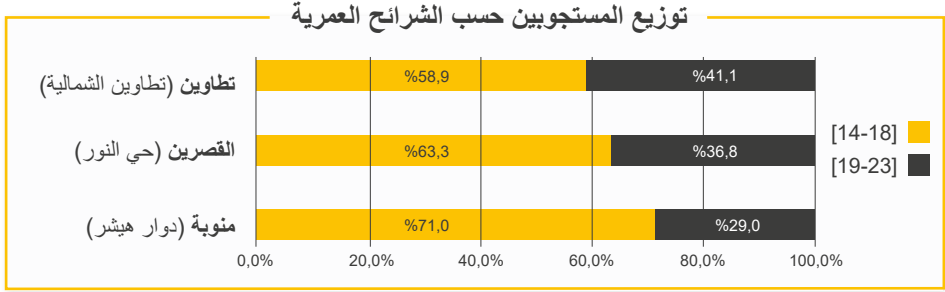


- توزيع المستجوبين حسب الجنس:

تتكوّن العينة من 640 ذكر و560 أنثى، بلغت نسبة الذكور بمعتمدية منوبة (دوار هيشير) 38,3% والإناث 61,8%، بينما نسبة الذكور في معتمدية القصرين (حي النور) 61,8% والإناث 38,3% في حين بلغت نسبة الذكور في تطاوين (تطاوين الشمالية) 59,9% مقابل 40,1% من الإناث.

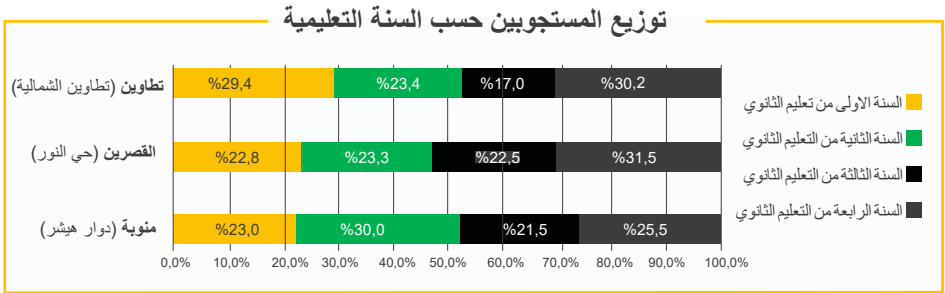


- توزيع المستجوبين حسب الشرائح العمرية:



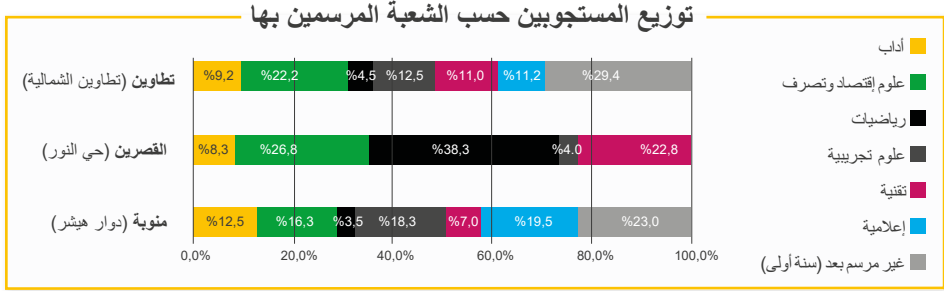
أظهرت نتيجة تحليل الهيكلة العمرية أنّ سنّ أفراد العينة يتراوح بين 14 و 23 سنة، وقدرت نسبة المستجوبين الذين أعمارهم بين 14 و 18 سنة 71% في منوبة (دوار هيشر) و 63,3% بالقصرين (حي النور) و 58,9% بتطاوين (تطاوين الشمالية)، في حين بلغت نسبة من تتراوح أعمارهم بين 19 و 23 سنة 29% بالمعتمدية الأولى و 36,8% بالمعتمدية الثانية و 41,1% بالثالثة.

- توزيع المستجوبين حسب السنة التعليمية:



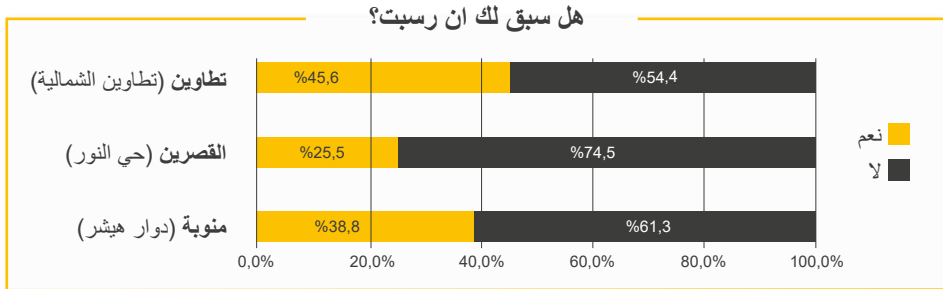
تتكوّن العينة من تلاميذ مرسمين خلال العام الدراسي الذي أجريت خلاله الدراسة في مستويات تعليمية مختلفة بنسب متفاوتة في المناطق الثلاث، توزعت بين مرسمين بالسنة الأولى من التعليم الثانوي بنسبة 23% في منوبة (دوار هيشر) و 22,8% في القصرين (حي النور) و 29,4% في تطاوين (تطاوين الشمالية). وقدرت نسبة المرسمين بالسنة الثانية بـ 30% و 23,3% و 23,4% على التوالي، في حين بلغت نسبة المستجوبين بالسنة الثالثة 21,5% و 22,5% و 17,0%، أما نسبة التلاميذ المرسمين بالرابعة فقد كانت 20,5% و 31,5% و 30,2%.

- توزيع المستجوبين حسب الشعبة المرسمين بها:



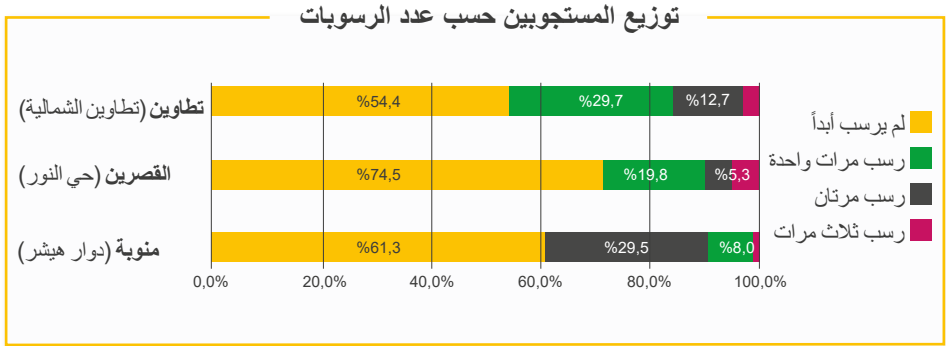
يلاحظ أنّ ربع أفراد العينة مرسم بالسنة الأولى من التعليم الثانوي، ما يعني أنهم لا يدرسون بعد بإحدى الشّعب، في حين يتوزع بقية الأفراد على شعب مختلفة وبنسب متفاوتة وذلك بالمناطق الثلاث، وتنتمي أغلبية العينة إلى شعبة العلوم التجريبية والعلوم الاقتصادية والتصريف. وتقدر النسبة بـ 18,3% و 33,3% و 12,5% في الشعبة الأولى وبـ 16,3% و 26,8% و 22,2% في الشعبة الثانية.

- توزيع المستجوبين حسب الرسوبات السابقة:



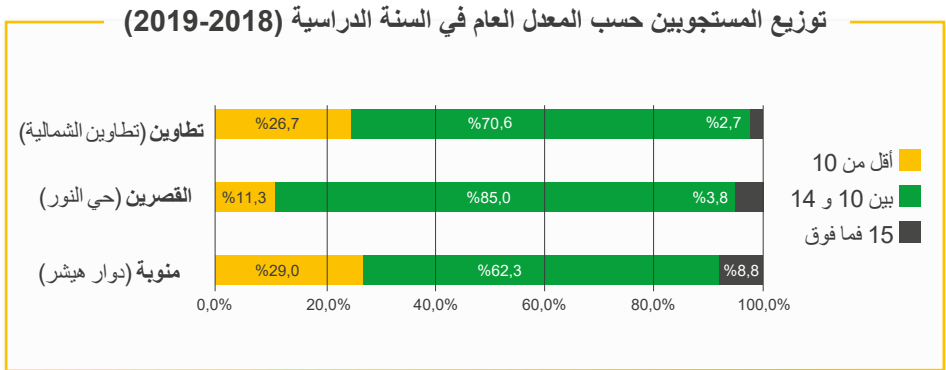
يتبين لنا من خلال الرسم البياني أنّ نسبة التلاميذ الذين رسبوا سابقا أقل من نسبة التلاميذ الذين لم يرسبوا، وذلك بالمعتمديات الثلاث. وبلغت نسبة التلاميذ الذين صرّحوا بالرسوب 38,8% في منوبة (دوار هيشر) و 25,5% في القصرين (حيّ النور) و 45,6% في تطاوين (تطاوين الشمالية) مقابل 61,3% و 74,5% و 54,4% لم يرسبوا من قبل.

- توزيع المستجوبين حسب عدد الرسوبات:



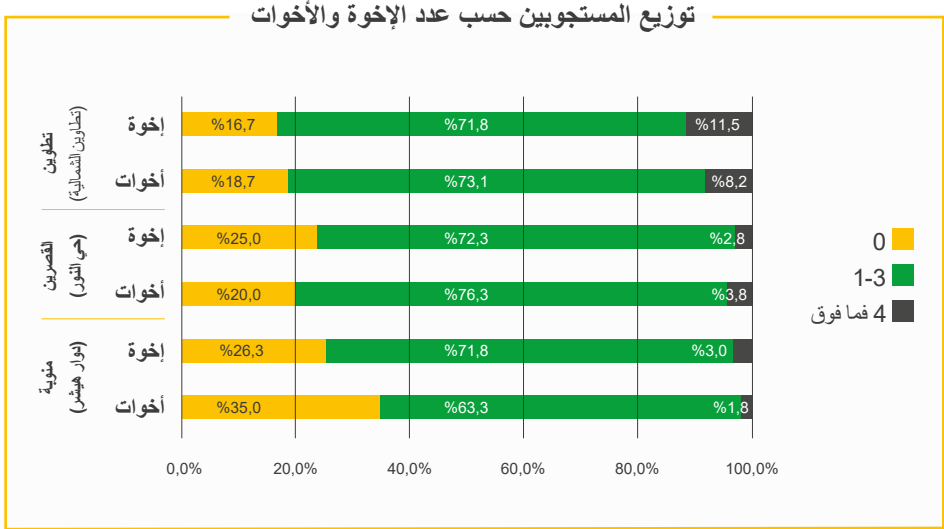
نلاحظ أن أكثر من نصف أفراد العينة في المعتمديات الثلاث لم يرسبوا أبداً في حين رسب أغلب المتبقين مرة واحدة طيلة سنوات الدراسة.

- توزيع المستجوبين حسب المعدل العام في السنة الدراسية (2018-2019):



يتبين من خلال المعطيات أن جلّ التلاميذ بالمعتمديات الثلاث لهم نتائج متوسطة، إذ تراوحت معدلاتهم السنوية بين 10 و 14 من عشرين خلال السنة الدراسية 2018-2019.

- توزيع المستجوبين حسب عدد الإخوة والأخوات:



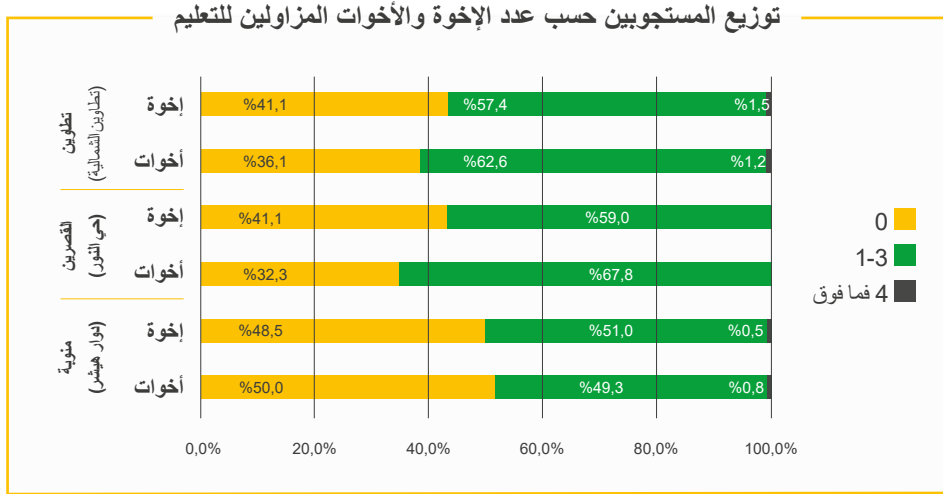
من خلال قراءة أولى للرسم البياني المتعلق بتوزيع المستجوبين حسب عدد الإخوة والأخوات، يلاحظ أنّ:

- في معتمدية منوبة (دوار هيشر): 35% من المبحوثين ليس لهم أخوات و63,3% يتراوح عدد أخواتهم بين 1 و3، في حين أنّ 25,3% بنفس أفراد العيّنة ليس لهم إخوة و71,8% يتراوح عدد اخوتهم بين 1 و3.

- في معتمدية القصرين (حي النور): تمثل نسبة المستجوبين الذين لهم أخوات نحو الخمس، وثلاثة أرباع العيّنة (ما يقارب 76,3%) لهم أخوات عددهنّ بين 1 و3. أمّا نسبة التلاميذ الذين ليس لهم إخوة فتقدّر بـ25% مقابل 72,3% لهم إخوة يتراوح عددهم بين 1 و3.

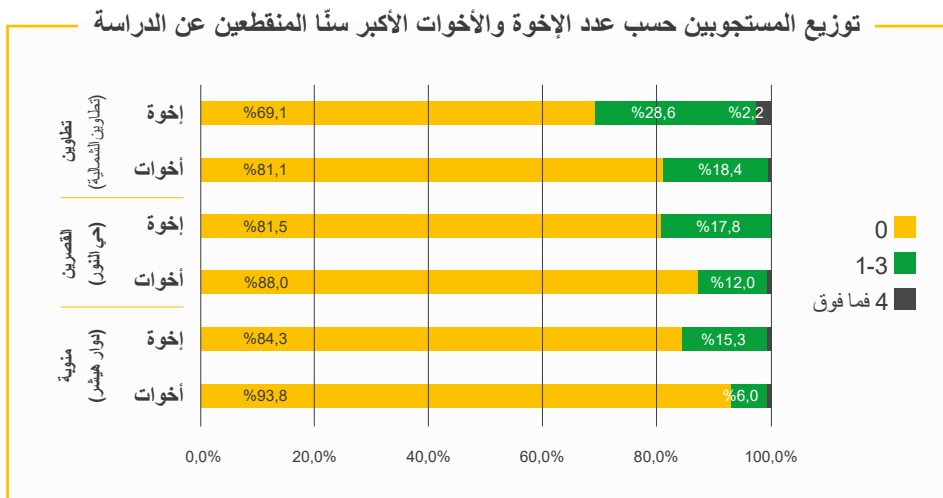
- في معتمدية تطاوين (تطاوين الشمالية): نلاحظ أنّ هناك نسبة من المستجوبين ليس لهم إخوة أو أخوات تقدّر بـ16,7% و18,7% وهناك نسبة هامّة لهم إخوة وأخوات منهم (71,8% و73,1%) ينحصر عددهم بين 1 و3.

- توزيع المستجوبين حسب عدد الإخوة والأخوات المزاولين للتعليم:



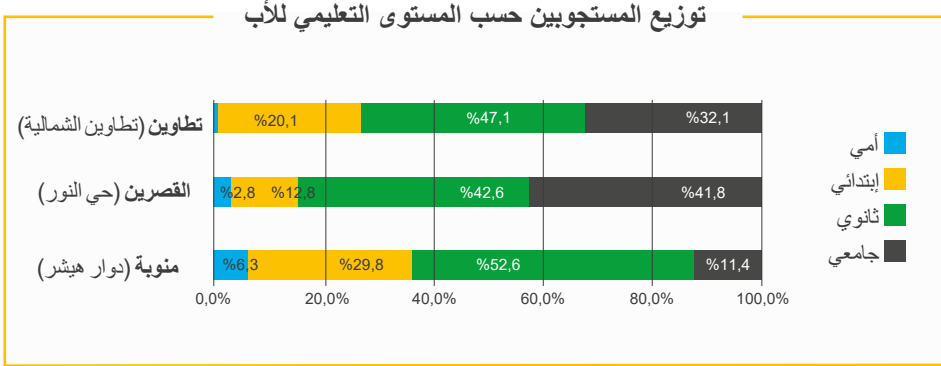
إذا تأملنا في الرسم البياني، وتعمقنا في تحليله، نلاحظ أنّ تلاميذ المعتمديات الثلاث الذين لهم إخوة وأخوات يزاولون دراستهم يتراوح عددهم بين 1 و3، نسبتهم مرتفعة مقارنة بالذين ليس لهم إخوة وأخوات بصدد التّعلم.

- توزيع المستجوبين حسب عدد الإخوة والأخوات الأكبر سنًا المنقطعين عن الدراسة:



نسبة المستجوبين الذين ليس لهم إخوة أو أخوات يفوقونهم سنا ومنقطعين عن الدراسة بالمعتمديات المذكورة مرتفعة وفاقت 80%، وذلك مقارنة بنسبة التلاميذ الذين لهم إخوة أو أخوات من نفس الفئة وعددهم يتراوح بين 1 و3.

- توزيع المستجوبين حسب المستوى التعليمي للأب:



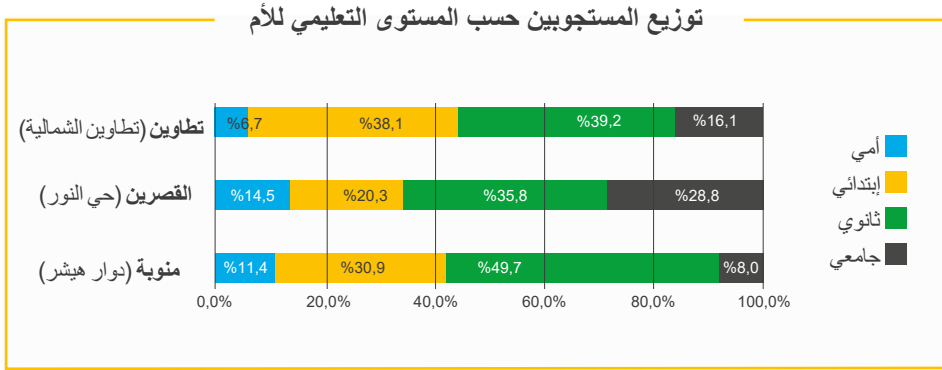
يتبين من المعطيات أن حوالي نصف أفراد العيّنة بكلّ معتمدية صرّحوا بأنّ آباءهم لهم مستوى تعليمي ثانوي، هذا ونلاحظ أيضا أنّ هناك نسب مرتفعة كذلك للتلاميذ الذين لهم آباء يحملون مستوى تعليمي جامعي باستثناء دوار هيشر، حيث كانت كما يلي:

- بمعتمدية دوار هيشر 11,4%
- بمعتمدية حي النور بالقصرين 41,8%
- بمعتمدية تطاوين الشمالية 32,1%

أمّا بالنسبة للمستوى التعليمي الإبتدائي لآباء أفراد العيّنة بكل معتمدية، فقد كانت حسب تصريحات المبحوثين 29,8% في المعتمدية الأولى و12,8% في الثانية و20,1% في الثالثة.

جلّ آباء المبحوثين بالمناطق الثلاث لهم رأس مال تعليمي يتراوح بين المتوسطّ والعالي، حيث كادت نسبة الآباء الأميين أن تكون منعدمة إذ لم تتجاوز 6,3%.

- توزيع المستجوبين حسب المستوى التعليمي للأمم:



حول المستوى التعليمي لأُمّهات المبحوثين، فإن 49,7% من المستجوبين بمعتمدية دوار هيشر أمهاتهم لهن مستوى تعليمي ثانوي و30,9% مستوى تعليمي ابتدائي و8% مستوى تعليمي جامعي في حين أنّ 11,4% منهم أمهاتهم لا مستوى تعليمي لهن.

أمّا بمعتمدية حي النور بالقصرين، فقد تفاوت المستوى التعليمي لأُمّهات المستجوبين، وهو كما يلي:

- 35,8% لهم أمهات ذوات مستوى تعليمي ثانوي و28,8% جامعي.

- 20,3% من أفراد العينة أمهاتهم ذوات مستوى تعليمي ابتدائي و14,5% ليس لهن أي رأس مال تعليمي.

في نفس الإطار، تقاربت نسبنا المستوى التعليمي الثانوي والابتدائي لأُمّهات المبحوثين بمعتمدية تطاوين، وتقدر كل واحدة منها بـ39,2% و38,1%. في حين أنّ 16,1% من المستجوبين لهم أمّهات ذوات رأس مال تعليمي جامعي و6,7% ليس لهنّ مستوى تعليمي.

2 - النتائج العامة للتشخيص:

2.1 - الظروف التعليمية والتجهيزات المتوفرة في المعهد:

طرحنا عديد الأسئلة ذات العلاقة بالظروف التعليمية والتجهيزات المتوفرة بالمعهد على اعتبار أن البيئة المادية المدرسية تلعب دورا هاما في جودة العملية التربوية وفي مسارات التعليم والتعلم لدى الناشئة. وتعدّ البنية التحتية للمعهد والمباني والمرافق الصحية وقاعات الدرس ومدى تنظيمها وتوفير الإنارة الجيدة والتهوية الملائمة بها وما تحتويه من أثاث جيد وأجهزة وتقنيات إلى جانب العيادة الطبية والاسعافات الأولية والإحاطة النفسية للتلاميذ والمطعم المدرسي، من أهمّ العناصر التي تركز عليها المؤسسة التربوية لخلق فضاء مدرسي قادر على أداء مختلف وظائفها.

- توزيع المستجوبين حسب متوسط المسافة بين المنزل والمعهد:

جدول رقم 1: متوسط المسافة بين المنزل والمعهد:

المتوسطة المسافة بين المنزل والمعهد (بالم)	عدد الأفراد	المعمدية
1136,483	400	منوبة (دوار هيشر)
1019,495	400	القصرين (حي النور)
5765,995	400	تطاوين (تطاوين الشمالية)

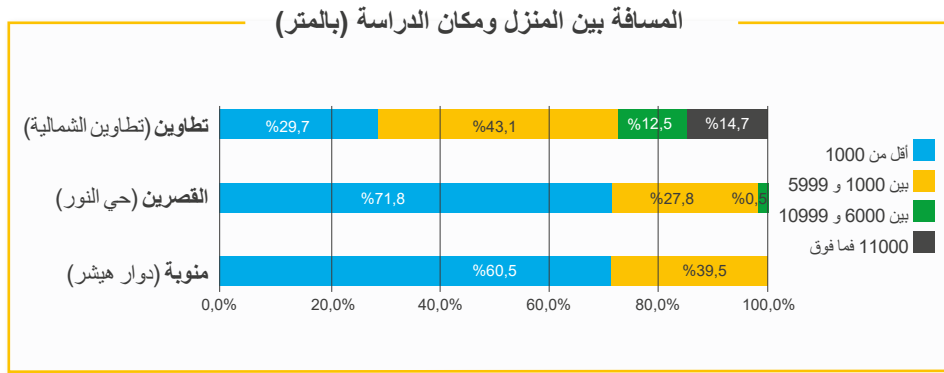
يتبيّن من خلال المعطيات المعروضة بالجدول أنّ متوسط المسافة الفاصلة بين المعهد ومقر إقامة التلاميذ في دوار هيشر وحي النور بالقصرين متقاربة حيث بلغت الأولى 1,136 كلم والثانية 1,019 كلم، في حين أنّ ارتفاع المؤشر في معتمدية تطاوين الشمالية حيث بلغ 5,765 كلم، ما يساوي 5 أضعاف متوسط المسافة بالمعتمديتين الأوليين.

بناء على المعطيات المتعلقة بالمسافة الفاصلة بين المعهد ومقر السكني، نجد أنّ نسبة هامّة من التلاميذ (60,5%) يقطنون بعيدا عن المعهد بمسافة أقل من 1 كلم ويقع مقر سكني 27,8% من المستجوبين على مسافة تراوح بين 1 و5,999 كلم.

أمّا تلاميذ معهد حي النور في القصرين، فإنّ معدل المسافة الفاصلة بين المؤسسة التربوية ومقر سكنهم أقل من 1 كلم لما يزيد عن 70% منهم، وبمسافة تراوح بين 1 كلم و5,999 كلم لنحو 28% منهم.

بمقارنة المسافة بين مقر الإقامة والمعهد في المعتمديات الثلاث، نلاحظ أنّ أطولها في تطاوين

الشمالية، حيث يقطع 14,7% مسافة تفوق 11 كلم ويقطن آخرون (12,5%) على مسافة تراوح بين 6 و10,999 كلم.



جدول رقم 2: عدد الإخوة الأكبر سنًا المنقطعين عن الدراسة حسب المسافة بين المنزل والمعهد (حي النور القصرين) :

المسافة بين المنزل والمعهد بالمتر				عدد الإخوة الأكبر سنًا المنقطعين عن الدراسة
المجموع	بين 6000 و 10999	بين 1000 و 5999	أقل من 1000	
326 %81,5	249 %86,8	75 %67,7	249 %86,8	0
71 %17,8	37 %12,9	34 %30,6	37 %12,9	[3 – 1]
3 %0,8	1 %0,3	2 %1,8	1 %0,3	4 فما فوق
400 %100	287 %100	111 %100	287 %100	المجموع

(المجموع = 400، قيمة الدلالة = 0,000، مربع ك2 ليبارسون = 20,517^b)

عند إقامة تقاطع بين المتغيرين: المسافة بين المنزل والمعهد وعدد الإخوة الأكبر سنا المنقطعين عن الدراسة بحي النور (القصرين) يلاحظ ما يلي:

- انخفاض في نسبة التلاميذ الذين يقطنون بعيدا عن المعهد بمسافة تراوح بين 1000م و5999م وليس لهم إخوة أكبر منهم سنا منقطعين عن الدراسة حيث بلغت 67,7% من مجموع 81,5%، في حين تسجل النسبة ارتفاعا هاما لدى التلاميذ الذين لهم إخوة يتراوح عددهم بين 1 و3 أو 4 فما فوق.

- انخفاض في نسبة التلاميذ الذين يسكنون على بعد أقل من 1000م عن المؤسسة التربوية ولهم إخوة يفوقونهم سنا ومنقطعين عن الدراسة وعددهم يتراوح بين 1 و3 (12,9%).

جدول عدد 3: عدد الأخوات الأكبر سنا المنقطعات عن الدراسة حسب المسافة بين المنزل والمعهد (معتمدية تطاوين الشمالية)

المسافة بين المنزل والمعهد بالمترا					عدد الأخوات الأكبر سنا المنقطعات عن الدراسة
المجموع	أقل من 1000	بين 1000 و6000	بين 6000 و10999	أكثر من 10999	
324 %81	35 %59,3	41 %82	143 %83,1	105 %88,2	0
74 %18,5	24 %40,7	8 %16	28 %16,3	14 %11,8	[3 - 1]
2 %0,5	0 %0,0	1 %2	1 %0,6	0 %0,0	4 فما فوق
400 %100	59 %100	50 %100	172 %100	119 %100	المجموع

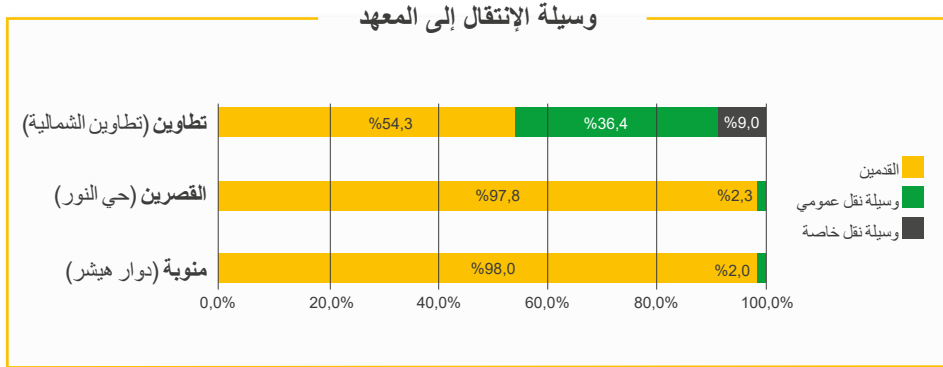
(المجموع = 400، قيمة الدلالة = 0,000، مربع ك2 ليبارسون = 26,690^b)

في نفس الإطار أقمنا تقاطعا بين نفس المتغير مع عدد الأخوات الأكبر سنا المنقطعات عن الدراسة في منطقة تطاوين الشمالية وتوصلنا إلى النتائج التالية:

- التلاميذ الذين لهم أخوات أكبر منهم سنا، منقطعات عن الدراسة وعددهن يتراوح بين 1 و 3 ومقر سكنهم بعيد عن المؤسسة التربوية أكثر من 11000م نسبتهم مرتفعة (40,7%). في حين أن الذين يقيمون أقل من 1000م عن المعهد فإن نسبتهم منخفضة وقدرها 11,80% مجموع 18,50%.

بعد تحليلنا ما جاء بالجدول رقم 2 والجدول رقم 3، نستخلص مدى تأثير المسافة الفاصلة بين المنزل والمؤسسة التربوية على انقطاع الإخوة والأخوات عن الدراسة، ونستنتج أنه كلما بُعد مقر السكني عن المؤسسة التربوية كلما ارتفع عدد الإخوة والأخوات المنقطعين عن الدراسة. والعكس بالعكس وذلك بمعتمديتي حي النور في القصرين وفي تطاوين الشمالية.

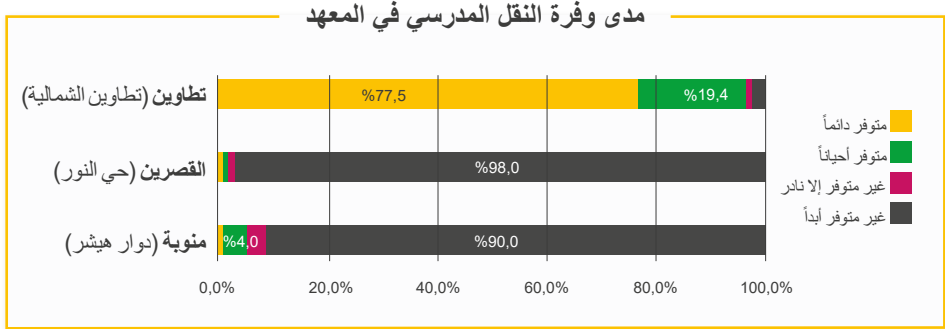
- توزيع المستجوبين حسب وسيلة النقل إلى المعهد:



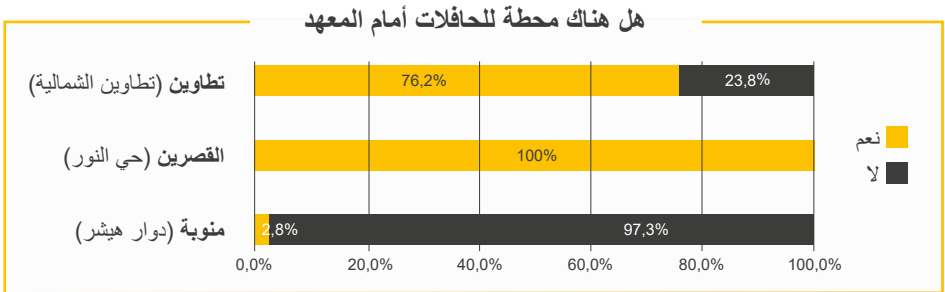
يتضح من خلال الرّسم البياني أنّ تلاميذ دوار هيشر والقصرين ينتقلون إلى المعهد سيرا على الأقدام بنسبة 98% و 97,8% مقابل استعمال 2% بالمعتمدية الأولى و 2,3% بالمعتمدية الثانية وسيلة نقل خاصة.

أما في تطاوين الشمالية، ونظرا لبعد المؤسسة التربوية عن مقر سكني المبحوثين، نلاحظ أن 36,5% منهم يستعملون وسيلة نقل عمومي، وما يزيد عن نصف أفراد العينة (54,3%) لا يستعملون أي وسيلة نقل مقابل تنقل 9% عبر وسيلة نقل خاصة.

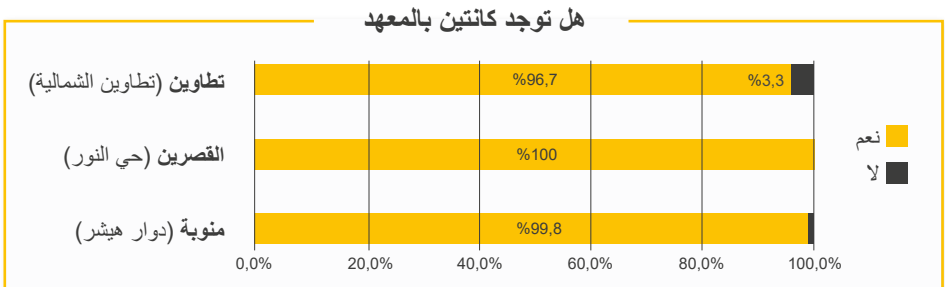
- مدى توفر النقل المدرسي في المعهد:



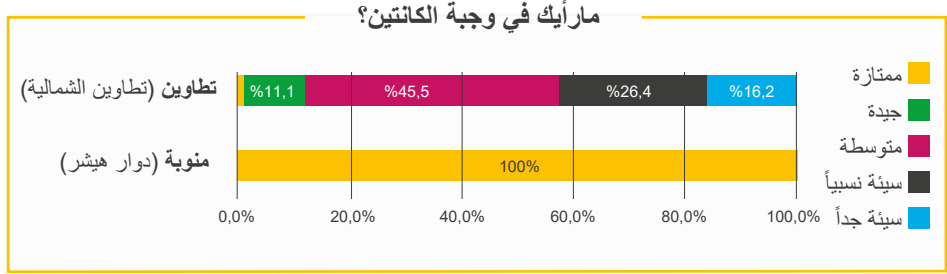
يكاد التقل المدرسي بدوار هيشر وحي النور القصرين أن يكون منعديما وذلك حسب ما أدلى به 90% من مبحوثي المعتمدية الأولى و98% من مستجوبي المعتمدية الثانية. لعل ذلك يعود إلى قصر المسافة بين المعهد ومقر سكنهم والتي لا يفوق متوسط طولها في الأولى 1,136 كلم وبالثانية 1,019 كلم، وهو ما يرجح عدم وجود محطة للحافلة أمام المعهد بكلتا المعتمديتين حسب ما صرح التلاميذ. في حين ذكر 77,5% من أفراد العينة في معتمدية تطاوين الشمالية أن النقل المدرسي متوفر بصفة منتظمة ودائمة نظرا لطول المسافة التي يقطعها التلاميذ للوصول إلى مقاعد الدراسة ولذلك هُيات محطة للحافلة أمام المعهد.



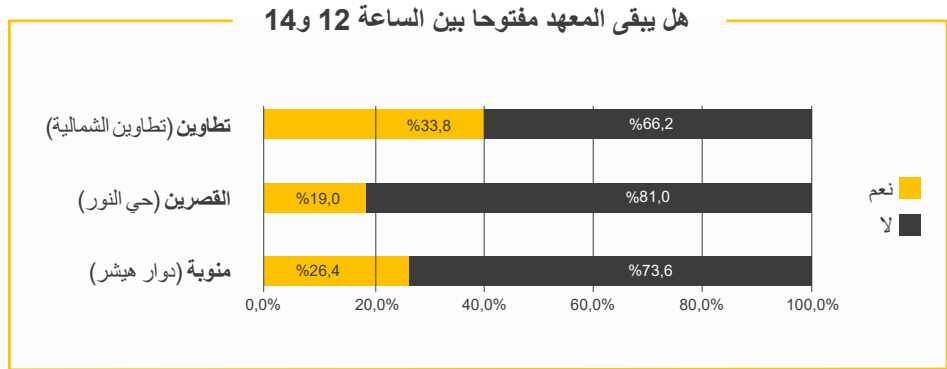
- توفر مطعم مدرسي بالمعهد:



يتناول جميع التلاميذ في معتمديتي دوار هيشر وحي النور في القصرين وجبة منتصف النهار خارج المؤسسة التربوية لعدم وجود مطعم مدرسي (كائنتين) داخل المعهد، على عكس ما صرح به 96,7% من مستجوبي معتمدية تطاوين الشمالية حول وجود مطعم مدرسي بمعهدهم أين يتناولون وجبة الغداء التي تبدو حسب آراء 45,5% متوسطة بينما اعتبرها 26,4% منهم سيئة نسبيًا و16,2% سيئة جدا.

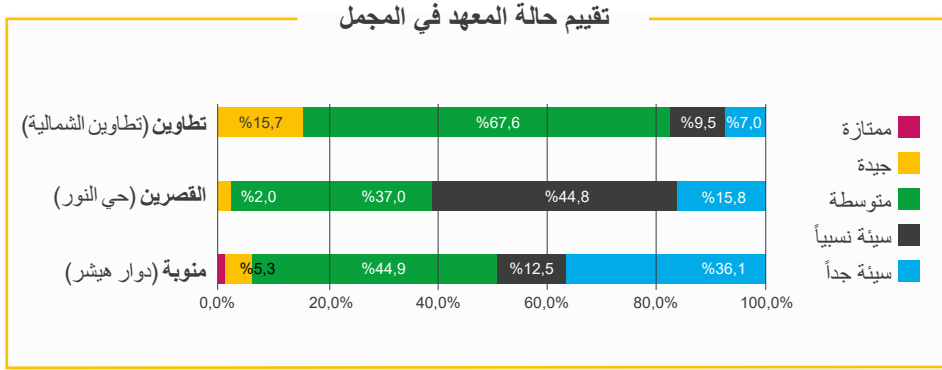


- إبقاء المعهد مفتوحا بين الساعة 12 و14:



أكد نحو ثلاثة أرباع المبحوثين من كل معتمدية (73,6% في دوار هيشر و81% في حي النور القصرين و66,2% في تطاوين الشمالية)، أن المعهد الذي ينتمون إليه يغلق من الساعة 12 إلى الساعة 14، في حين أن 26,4% و19% و33,8% من أفراد العينة صرحوا عكس ذلك.

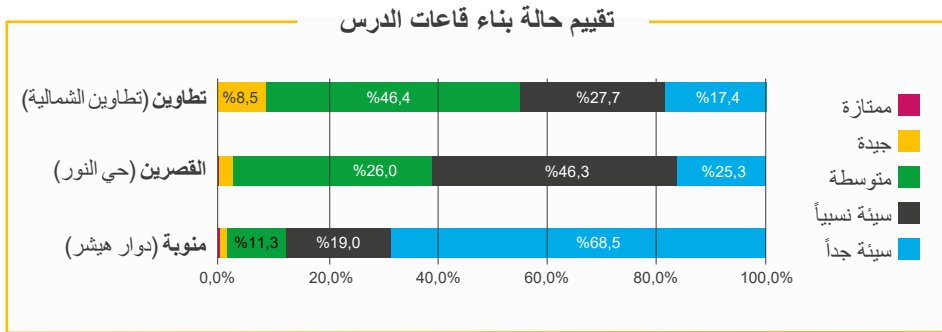
- تقييم حالة المعهد في المجلد:



يرى 44,9% من المبحوثين في دوار هيشر أنّ مؤسستهم التربويّة في حالة متوسطة و 36,1% في حالة سيئة جداً. ويعتبر 44,8% من أفراد العيّنة في حي النور القصرين أنّ حالة معيهم سيئة نسبياً و 37% متوسطة.

أمّا بمعدّية تطاوين، فإنّ حالة الفضاء المدرسي متوسطة حسب ما صرح به 67,6% من المبحوثين وجيدة مثلما ذكر 15,7% منهم.

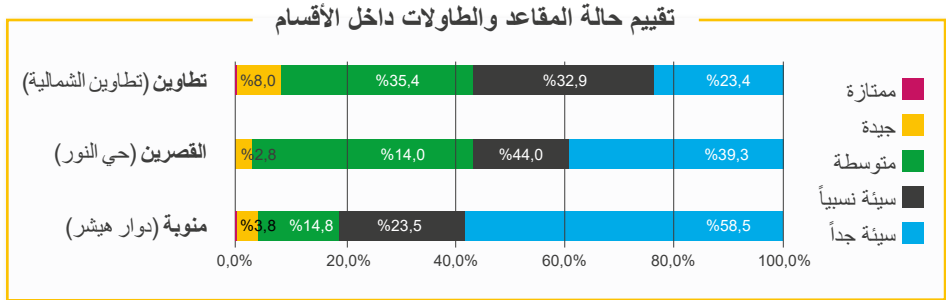
- تقييم حالة بناء قاعات الدرس:



حالة بناء قاعات الدرس سيئة جداً حسب ما وصفها 17,4% من تلاميذ تطاوين و 25,3% من مبحوثي حي النور في القصرين و 68,5% من مستجوبي دوار هيشر. لعلّ النسبة المرتفعة تدلّ على الحالة الرديئة للبيئة الماديّة للمعهد. لكن هناك من يعتبرون أنّ حالة بناء قاعات الدرس تراوح بين السيئ نسبياً والمتوسط وذلك بكلّ المناطق المدرّسة وبنسب متفاوتة:

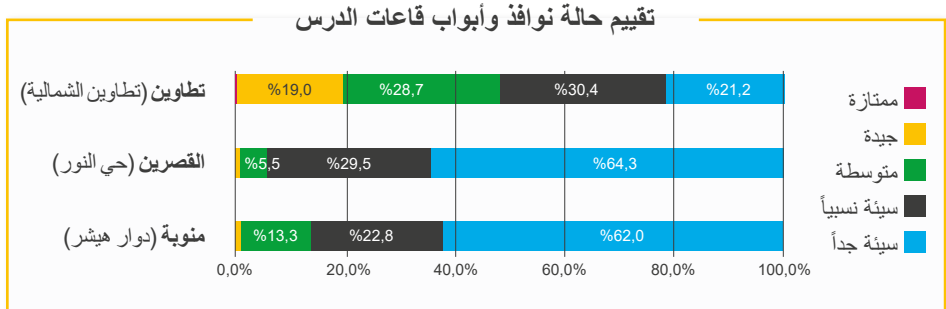
- 11,3% من تلاميذ دوار هيشر قيّموا حالة بناء القاعات بالمتوسطة مقابل 19% بالسيئة نسبياً.
- أما بالقصرين فقد اعتبر 72,3% من المستجوبين أنّ القاعات في حالة تراوح بين المتوسطة والسيئة نسبياً.
- 46,6% من تلاميذ معهد تطاوين الشماليّة وصفوا حالة بناء قاعات الدّرس بالمتوسطة و 27,7% بالسيئة نسبياً.

-تقييم حالة المقاعد والطاولات داخل الأقسام:



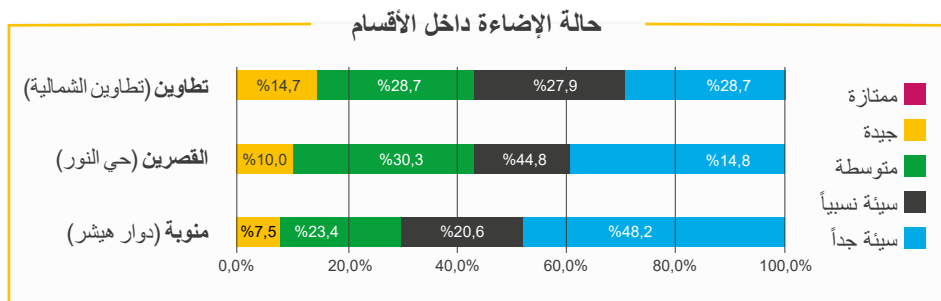
لتكون المؤسسة التربويّة قادرة على خلق بيئة مدرسيّة إيجابيّة، لا بدّ من توفير فضاء لائق وتجهيزات ملائمة للتلميذ من مقاعد وطاولات وغيرها. لكن لم نلاحظ ذلك بالمعاهد في تطاوين الشماليّة وخاصّة في معتمديتي دوار هيشر (منوبة) وحي النور (القصرين)، اعتباراً لما صرح به التلاميذ فيما يتعلق بحالة المقاعد والطاولات داخل الأقسام، حيث قدّرت نسبة التصريحات التي تصف الحالة بالسيئة بـ 81,3% في دوار هيشر و 83,3% في حي النور والقصرين و 56,3% في تطاوين الشماليّة، وتعتبر هذه النسب مرتفعة مقارنة بنسب التلاميذ الذين أكّدوا أن حالة مقاعد وطاولات معاهدهم متوسطة.

- تقييم حالة نوافذ وأبواب قاعات الدرس:



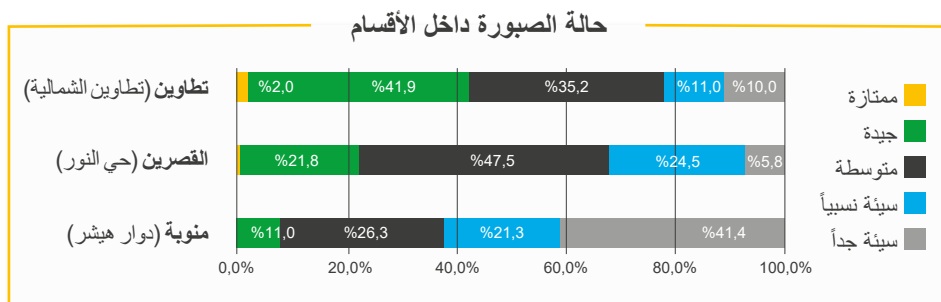
نلاحظ من خلال المعطيات المتعلقة بتقييم حالة نوافذ وأبواب قاعات الدّرس في دوار هيشر وحي النور بالقصرين أن 62% و 64,3% من المبحوثين لهم تقريبا نفس التشخيص، حيث صرحوا أن المعاهد تشكو من عدم الصيانة خاصّة أبواب ونوافذ قاعات الدّرس التي توجد في حالة سيّئة جدًّا، في حين أنّ النوافذ والأبواب بالمؤسسة التربويّة بتطاوين كانت على ما يبدو أقلّ سوء (يعني ذلك سيّئة نسبيًا) من المعتمديّتين السابقتين، وفق ما صرّح به 30,4% من أفراد العيّنة.

- تقييم الإضاءة داخل الأقسام:



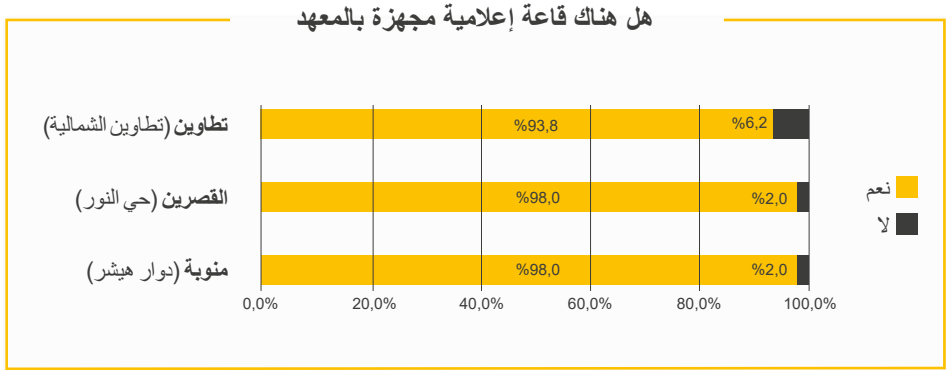
صرح أكثر من نصف أفراد العيّنة في المناطق الثلاث أنّ الإضاءة داخل أقسام الدّرس سيّئة في حين اعتبرها ثلث المستجوبين في حالة متوسطة.

- تقييم الصبورة داخل الأقسام:



يتّضح من خلال الرّسم البياني أنّ حالة الصبّورة داخل الأقسام بدوار هيشر سيّئة جدًّا ويبرز ذلك من خلال تصريحات 41,4% من أفراد العينة في حين استحسن 41,9% من مبحوثي معهد تطاوين حالة الصبورة. نلاحظ أيضا أنّ هناك من اعتبر هذه الوسيلة في حالة متوسطة وذلك بالمعتمديّات الثلاث ونسبتهم تقدّر بـ: 35,20% و 47,50% و 26,30%.

- قاعة إعلامية مجهزة داخل الأقسام:

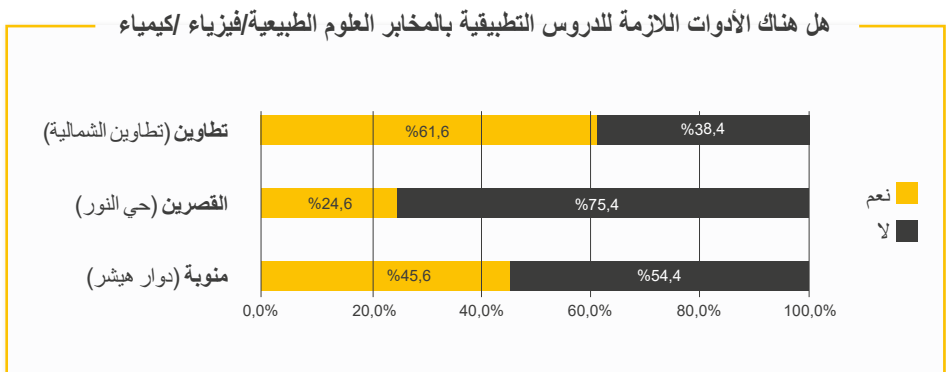


تساهم الإعلامية في المعاهد في زيادة الإدراك الحسي والمعرفي لدى الطالب، هذا ما جعل أغلب المعاهد بالجمهورية التونسية لها قاعات إعلامية.

هل كانت معاهد دوار هيشر وحي النور بالقصيرين وتطاوين الشمالية من ضمنها؟

حسب تصريحات جميع أفراد العينة تقريبا، يستنتج أن المعاهد بالمناطق الثلاث المدروسة تحوي قاعات إعلامية مجهزة.

- الأدوات اللازمة للدروس التطبيقية بالمخابر:



من الصّعب أن يُتوقع من مؤسسة تربيويّة لا توفر المصادر التّعليمية والتّجهيزات الماديّة وخاصّة الأدوات اللازمة للدّروس التّطبيقية بالمخابر أن تكون قادرة على خلق مناخ تعليمي جيّد.

رغم أهميّة هذه الوسائل والدّور الذي تلعبه في حسن سير الدروس وفهمها، يفتقر معهدنا دوار هيشر والقصرين لها حسب ما أعلن أكثر من نصف تلاميذ المعتمديّة الأولى و75,40% من الثانية. بينما كان ذلك أقلّ حدّة في تطاوين حيث صرّح 38,40% من المستجوبين فقط بعدم وجود أدوات لازمة للدّروس التّطبيقية.

جدول رقم 4: توفر الأدوات اللازمة للدروس التطبيقية حسب الشّعبة (حي النور القصرين)

المجموع	الشعبة المرسم بها					توفر أدوات لازمة للدروس التطبيقية
	غير مرسم بعد (سنة أولى)	إعلامية	علوم تجريبية	علوم اقتصادية وتصرف	آداب	
96 %24,6	32 %35,2	6 %37,5	13 %8,5	28 %27,5	17 %60,7	نعم
294 %75,4	59 %64,8	10 %62,5	140 %91,5	74 %72,5	11 %39,3	لا
390 %100	91 %100	16 %100	153 %100	102 %100	28 %100	المجموع

(المجموع=400، قيمة الدّلالة = 0,000، مربّع ك2 ليبارسون = 48,416^p)

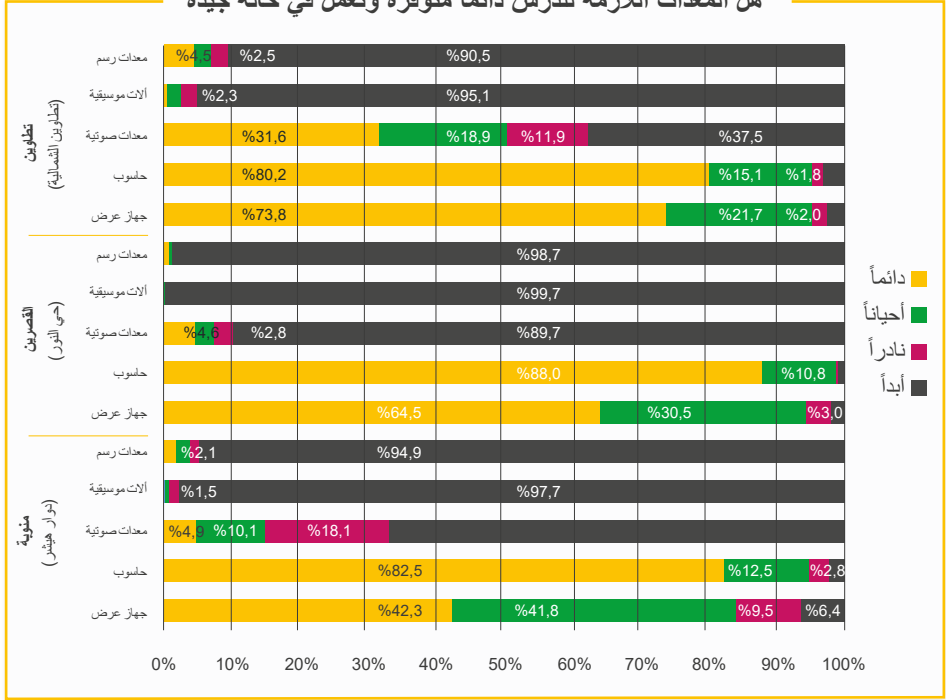
أعدنا هذا الجدول المتقاطع بين المتغيرين وهما: توفر الأدوات اللازمة للدروس التطبيقية بالمخابر والشعبة، وتبين ما يلي:

- التلاميذ المرسمين بشعبة العلوم التجريبية والذين صرحوا بالنقص الكبير في الأدوات اللازمة للدروس التطبيقية بالمخابر نسبتهم مرتفعة (91,50%).

لعل تصريحات تلاميذ معهد حي النور (القصرين) المنتمين إلى شعبة العلوم التجريبية تفسّر مدى حاجتهم إلى هذه الأدوات والوسائل والأجهزة لاستعمالها في الدروس التطبيقية بالمخبر.

- المعدات اللازمة للدرس:

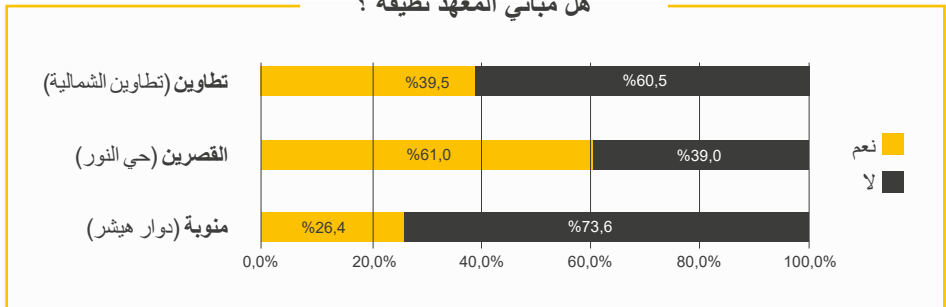
هل المعدات اللازمة للدرس دائماً متوفرة وتعمل في حالة جيدة



يتبين من خلال الرسم البياني المتعلق بمدى وفرة المعدات اللازمة للدرس ومدى صلاحيتها، أن أكثر من 95% من أعضاء العينة في المناطق الثلاث صرحوا بعدم وجود لمعدات الرسم وآلات موسيقية، عكس ما صرح به أكثر من نصف العينة بتوفر جهاز العرض والحواسيب بصفة دائمة.

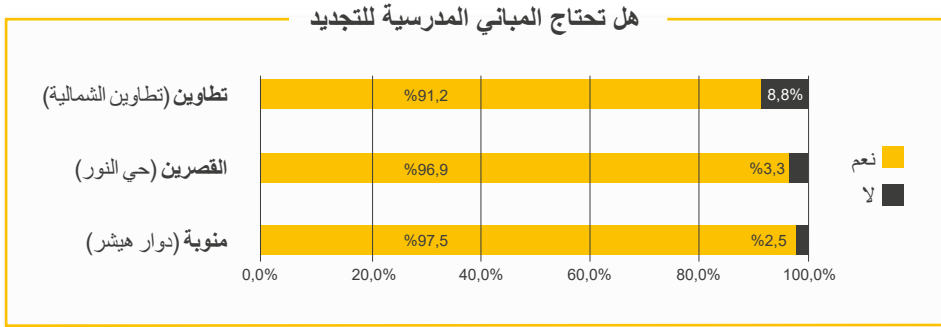
- تقييم نظافة مباني المعهد:

هل مباني المعهد نظيفة؟

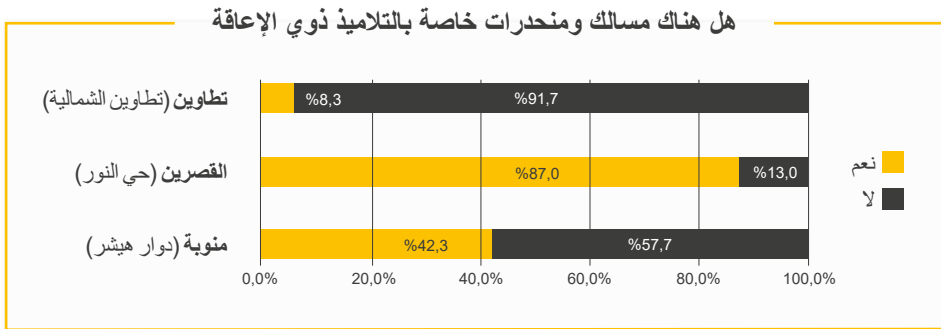


تؤثر حالة مباني المعهد على العملية التعليمية وعلى مردودية التلاميذ وتقدّمهم في الدراسة. لذا من الضروري أن تحافظ المؤسسة التربوية على مبانيها وصيانتها.

في هذا الإطار، صرح 73,60% من مبحوثي دوار هيشر و60,50% من مستجوبي تطاوين الشماليّة و39% من مجموع التلاميذ المستجوبين بمعتمدية حي النور بالقصرين أنّ مباني معاهدهم غير نظيفة وفي حاجة إلى التّجديد والترميم، كما يحدّب أغلبهم، بنسبة تفوق 90%، تحسين حالة هذه المباني.

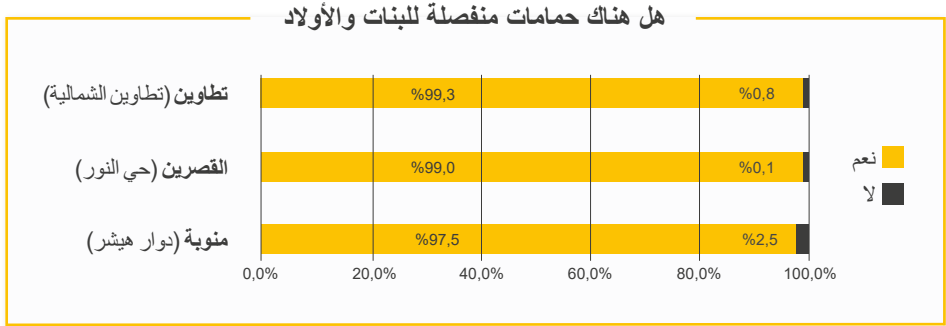


- تخصيص مسالك ومنحدرات خاصة بالتلاميذ ذوي الإعاقة:

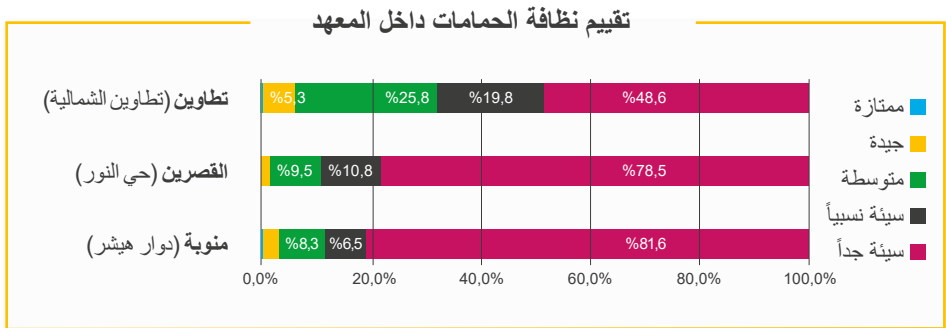


- نلاحظ من خلال المعطيات المتوفرة بالرسم البياني أنّ معهد تطاوين الشماليّة لم يخصص مسالك ومنحدرات خاصّة بالتلاميذ ذوي الحاجات الخصوصية وذلك حسب ما أفاد 91,7% من التلاميذ. في حين أنّ 87% من مبحوثي معتمدية حي النور بالقصرين أنّ معاهدهم بها هذه المسالك.

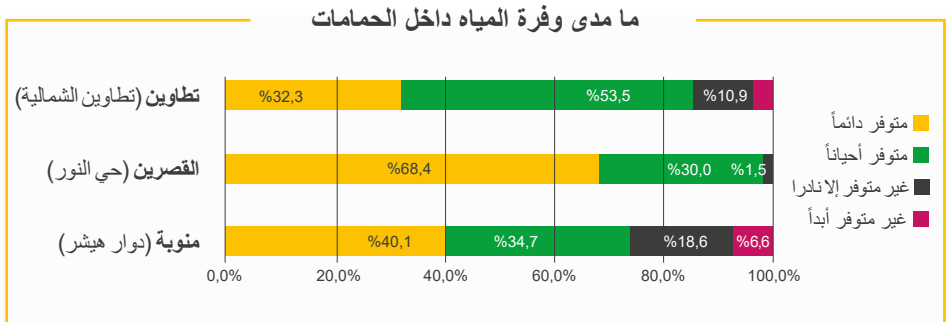
- حمامات منفصلة للبنات والأولاد:



يشير الرّسم البياني إلى وجود حمامات منفصلة للذكور وللإناث بمعاهد المعتمدات الثلاث وفق تصريحات أغلبية المستجوبين، غير أنّها تشكو من عدم النظافة والعناية، وقد وصفها بالسيئة جداً 81,6% منهم في دوار هيشر و78,5% في القصيرين و48,6% من المبحوثين في تطاوين الشماليّة.

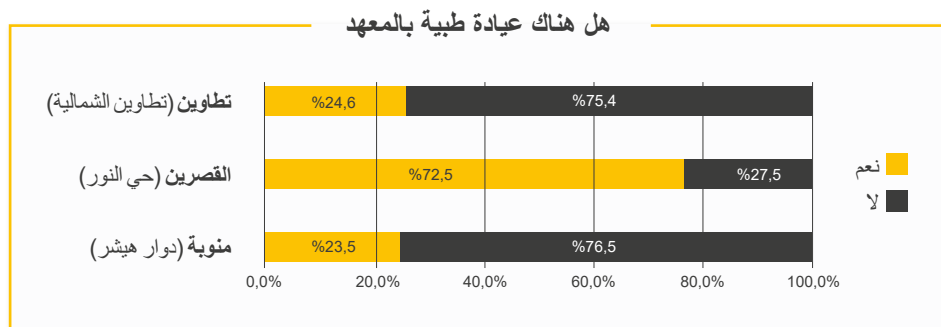


- وفرة المياه داخل الحمامات:



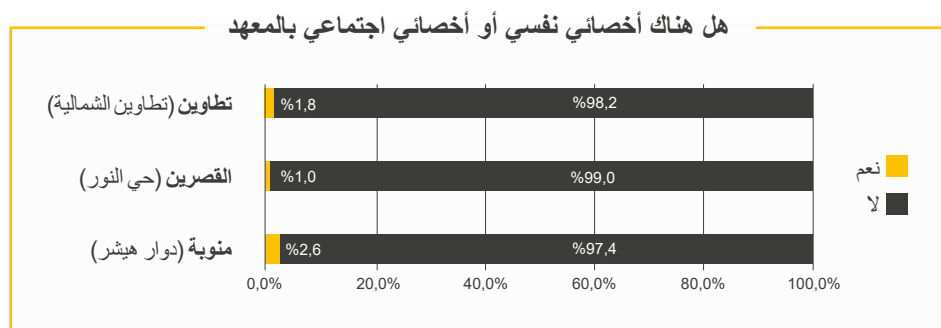
من جهة أخرى، يبدو أن المياه داخل الحمامات متوقّرة بشكل متقطع في المؤسسات التربوية بالمناطق المدروسة وفق 84,7% من الإجابات في دوار هيشر، وتصريحات 68,43% من المستجوبين في القصرين ونسبة 85,50% من جملة المبحوثين في تطاوين الشمالية.

- عيادة طبية بالمعهد:



المعاهد الثانوية في حاجة ماسّة إلى توفير عيادة طبية حرصا على سلامة التلاميذ ولتوفير إسعافات أولية في صورة وقوع حادث مدرسي أو إصابة تلميذ بمرض فجائي. وفي هذا الإطار، نفت جلتّ تصريحات التلاميذ الذين تم استجوابهم وجود عيادة طبية بالمعهد بنسبة تجاوزت 75% في معتمديتي دوار هيشر وتطاوين، بينما أكد 72,50% من المستجوبين في حي النور بالقصرين وجود عيادة طبية.

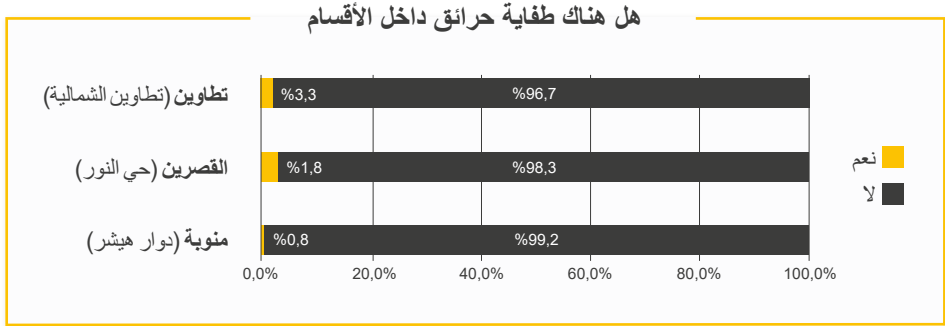
- أخطائي نفسي أو أخطائي اجتماعي بالمعهد:



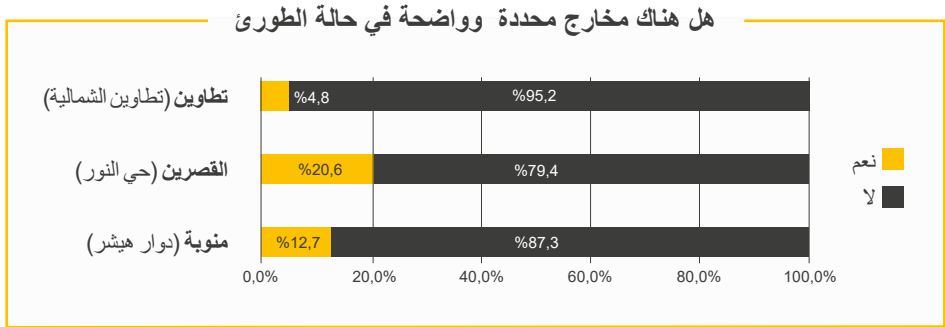
تشمل جميع المعاهد الثانوية تلاميذ تتراوح أعمارهم بين 13 و 23 سنة، وهي سنّ حسّاسة يضطرب فيها سلوك الأفراد نتيجة التغيرات الجسمانية والنفسية. ويتطلب ذلك مساعدتهم وتوجيههم عن طريق أخصائيين اجتماعيين ونفسانيين بالمعهد وتوفير أطر إصغاء وإرشاد في

المؤسسات التربوية. لكن يغيب ذلك في معتمدية دوار هيشير وحي النور بالقصرين وبتطاوين الشمالية، حسب إجابات أكثر من 97% من التلاميذ في المناطق المبحوثة.

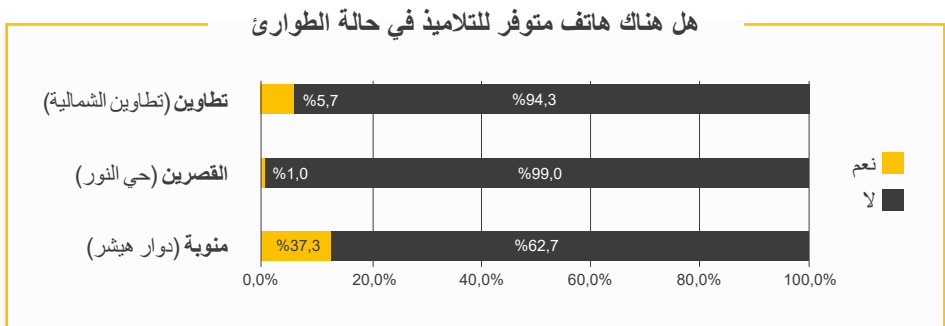
- طفاية حرائق داخل الأقسام، ومخارج محددة وواضحة في حالة الطوارئ:



أكد لنا ما يفوق 96% من أفراد العينة أنّ المعاهد بالمناطق الثلاث غير مجهزة بطفاية حرائق داخل الأقسام، الى جانب غياب مخارج محددة وواضحة في حالة الطوارئ وفق تصريحات أكثر من 79% من جميع المستجوبين.



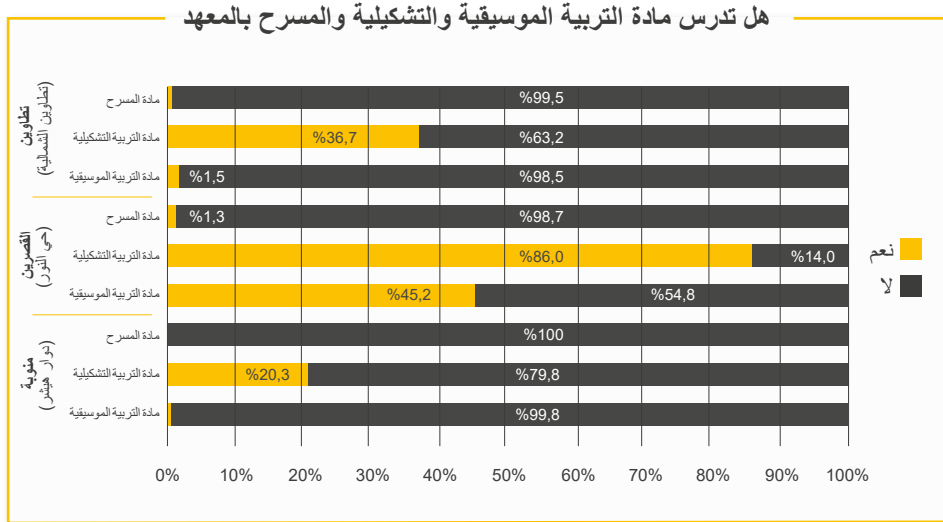
- هاتف خاص للتلاميذ في حالة الطوارئ:



لا يتوفّر هاتف للتلاميذ في حالة الطوارئ بمعهد حي النور بالقصرين وبمعهد تطاوين الشمالية بنسبة 99% و 94,3% وذلك حسب أجوبة جملة المبحوثين. أما دوار هيشر فبلغت نسبة الأجوبة السلبية 62,7%.

2.2- الأنشطة المدرسيّة والإطار التربوي:

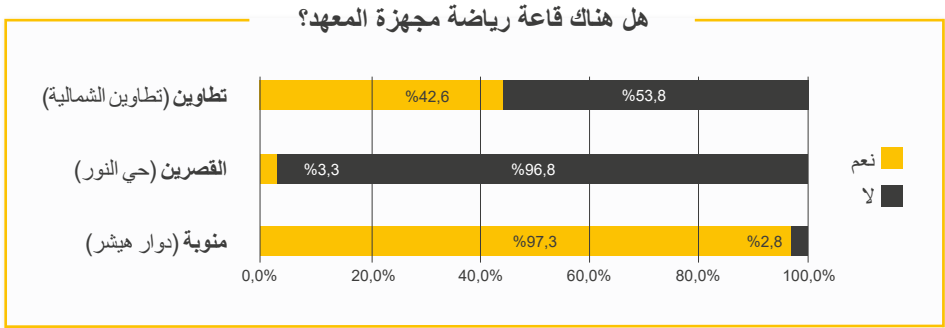
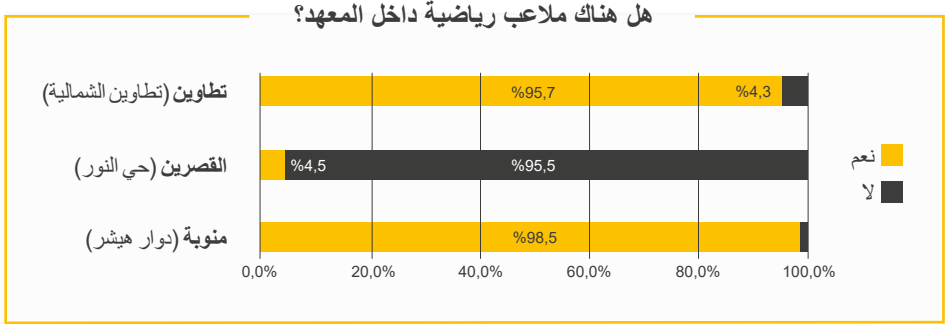
- تدريس مادة التربية الموسيقية والتشكيلية والمسرح بالمعهد:



نستنتج مما سبق:

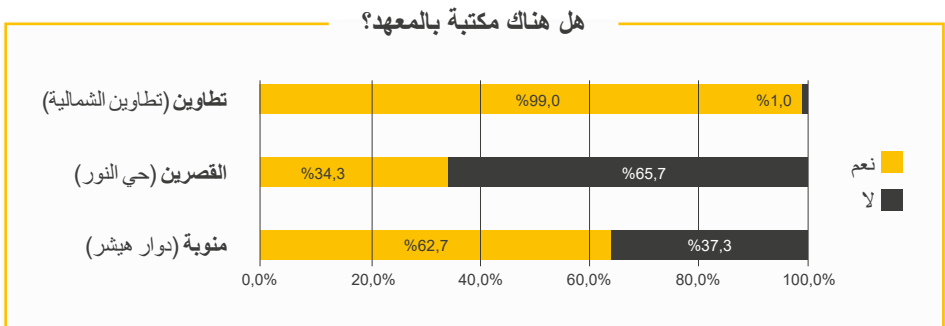
- لا تُدرّس مادة المسرح في المناطق الثلاث المدروسة وذلك وفق أكثر من 98% من جملة أفراد العيّنة.
- كما لا تدرس مادة الموسيقى في تطاوين بنسبة 98,5% وفي دوار هيشر بـ 99,8%.
- صرّح تقريبا نصف أفراد العيّنة (54,8%) بحي النور بالقصرين بعدم تلقي دروس في هذه المادّة.
- صرح 86% من المستجوبين في معتمديّة حي النور بالقصرين أنّ مادة التربية التشكيلية تُدرّس بالمعهد، أمّا في دوار هيشر وتطاوين الشمالية فدلّت تصريحات المبحوثين أنّ هذه المادّة غير مدرجة في الغالب ضمن مواد التدريس، الشيء الذي جعل نسبة هامّة من المعتمدية الأولى (63,2%) ونسبة معتبرة من المعتمدية الثانية (79,6%) يصرحون بـ «لا».

- ملاعب وقاعات رياضية مجهزة بالمعهد:



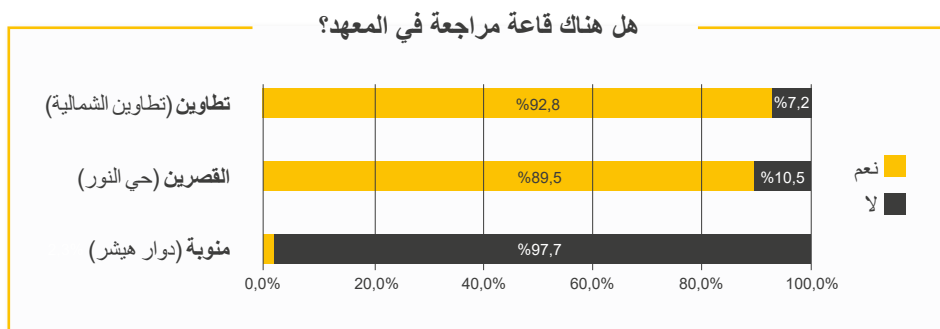
بعد قراءة ما جاء بالرسوم البيانية المتوفرة لدينا، يتضح أنّ معهد دوار هيشر في منوبة به ملعب رياضي وقاعة رياضة مجهزة حسب تصريحات 98,5% و 97,3% من المبحوثين. بينما يفتقر معهد حي النور إلى هذه الفضاءات الرياضية حسب ما أدلى به أغلب المبحوثين. كما يلاحظ أيضا أن معهد تطاوين الشمالية به ملعب رياضي حسب ما أكدّه أغلب المستجوبين.

- مكتبة في المعهد:



تساهم المكتبة في تنمية قدرات التلميذ المعرفية، فتح آفاقه وتوفير المراجع والمصادر اللازمة لإجراء البحوث والحث على المطالعة. هذا وقد أشعرنا 99% من المستجوبين بمعية تطاوين الشمالية و34,3% من تلاميذ معهد حي النور (القصرين) و62,7% من تلاميذ معهد دوار هيشر (منوبة) بوجود مكتبة داخل معاهدهم.

- قاعة مراجعة في المعهد:

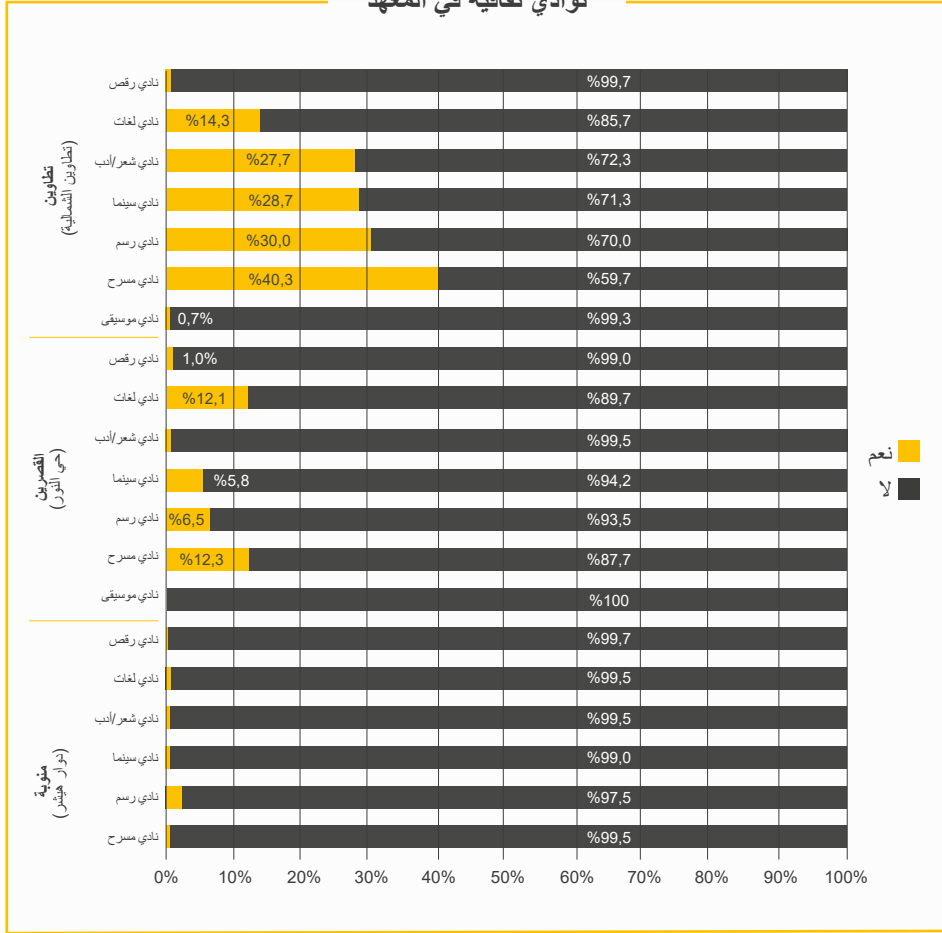


قاعة المراجعة بالمعهد ضرورية، فهي توفر للتلميذ فضاء للقيام بفروضه وتحميه من المخاطر التي يمكن أن تتربص به في الفضاء العام.

في هذا الإطار، بينت الأرقام المتوفرة من البحث الميداني، أن معهدي تطاوين الشمالية وحي النور بهما قاعة مراجعة، وفق 92,8% من مجموع المستجوبين بالمعية الأولى و89,5% من الثانية. أما في دوار هيشر فقد تم اشعارنا بعدم وجود قاعة من طرف 97,7% من التلاميذ المبحوثين.

- نوادي ثقافية في المعهد:

نوادي ثقافية في المعهد

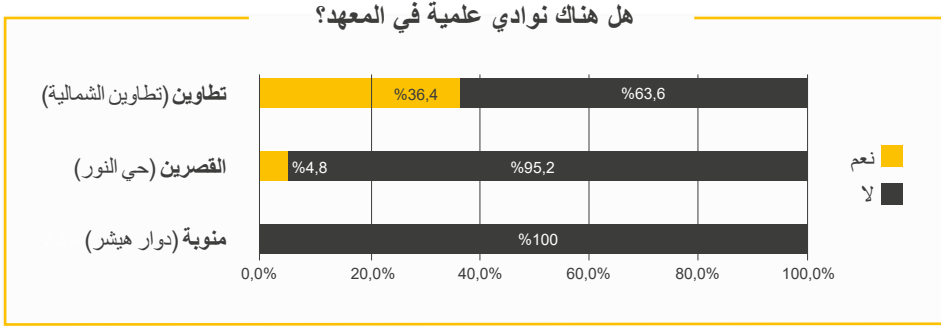


للنوادي الثقافية أبعاد عديدة منها المعرفية والترفيهية والثقافية، وهي تساهم في خلق مناخ مرغّب في الدراسة لدى التلاميذ.

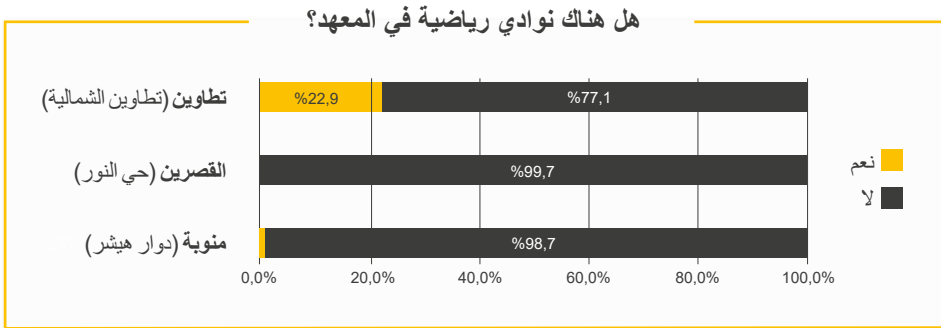
رغم ما تقدمه هذه النوادي، يلاحظ غيابها في معهد دوار هيشير حسب ما أكّده جميع المستجوبين (99%) وكذلك في معهد حي النور بنسبة تفوق 87% من جملة تصريحات المبحوثين.

أمّا بالنسبة لمعهد تطاوين الشمالية، فقد كان به نوادي ثقافية متنوّعة، منها الموسيقية والمسرحية ونادٍ للرّسم وآخر للشّعر، حسب تصريحات أقل من نصف المبحوثين.

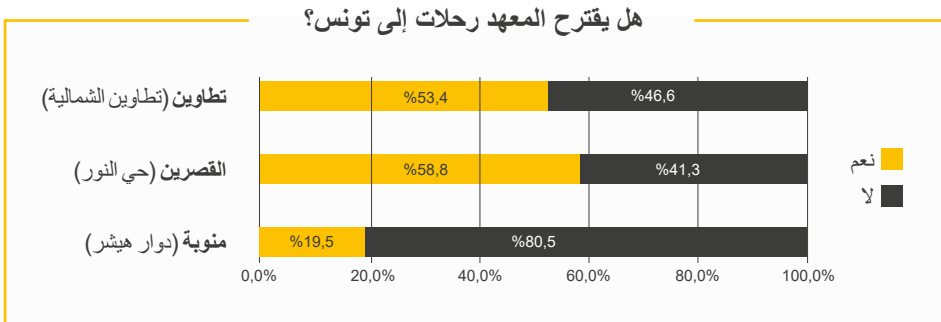
- نوادي علمية ورياضية بالمعهد:



ينعدم في دّوار هيشر وحي التّور في القصيرين وجود نوادي علميّة ورياضيّة وفق كلّ المبحوثين تقريبا، في حين صرحت نسبة من المستجوبين في معهد تطاوين الشماليّة بعدم وجود ناد علميّ ونادي رياضي (63,6% و 77,1%)، ويحتمل أن يكون سبب ذلك عدم علمهم بهذه النوادي أو عزوفهم عنها.

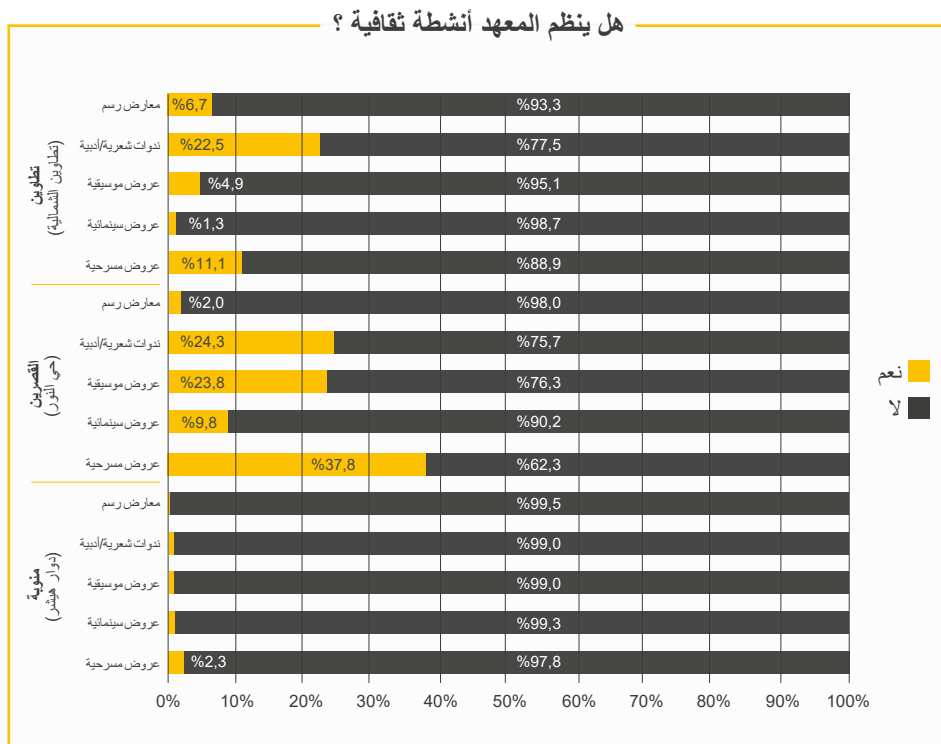


- تنظيم رحلات من طرف المعهد:



أعلن أكثر من نصف أفراد العينة في معتمديتي تطاوين الشمالية وحي النور و19,5% من معتمدية دوار هيشر أنّ المعهد الذي ينتمون إليه يقترح رحلات، في حين أنّ 46,6% من مبحوثي المعتمدية الأولى و41,3% من مستجوبي المعتمدية الثانية و80,5% من الثالثة صرحوا بعدم تنظيم رحلات من قبل معاهدهم ويعود ذلك سواء لعدم علمهم بتنظيمها أو لأنهم لم يشاركوا فيها.

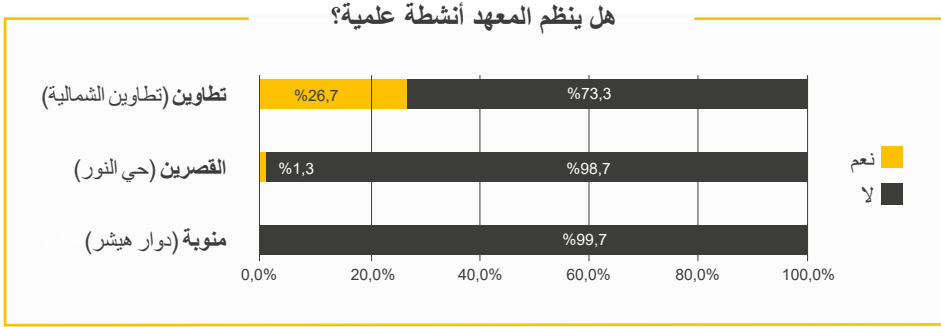
- تنظيم أنشطة ثقافية من طرف المعهد:



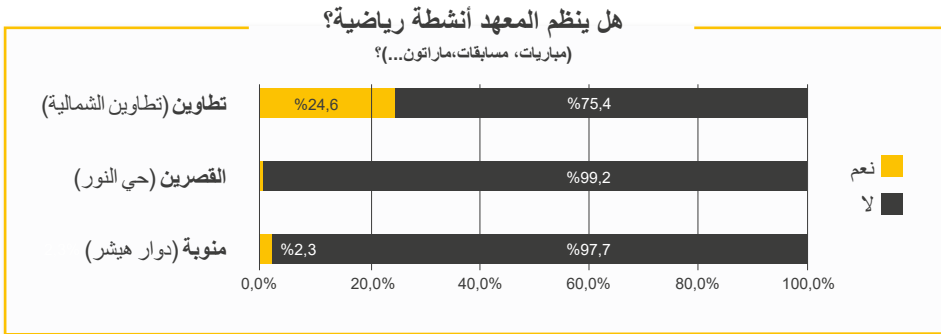
يؤكّد هذا ما ذهبنا إليه سابقا حول افتقار معهد دوّار هيشر في منوبة إلى جميع النوادي الثقافيّة، بدليل غياب الأنشطة بجميع أنواعها، سواء كانت عروض مسرحيّة أو سينمائيّة أو موسيقية.

كما أنّ الأنشطة الثقافيّة غير منتشرة في المناطق الثلاث، بل تكاد تكون منعدمة، إلاّ أنّه يُلاحظ تضارب أجوبة المبحوثين من خلال تقييم وتشخيص ما يقوم به التلاميذ من أنشطة داخل المعهد وخاصّة بالقصريين.

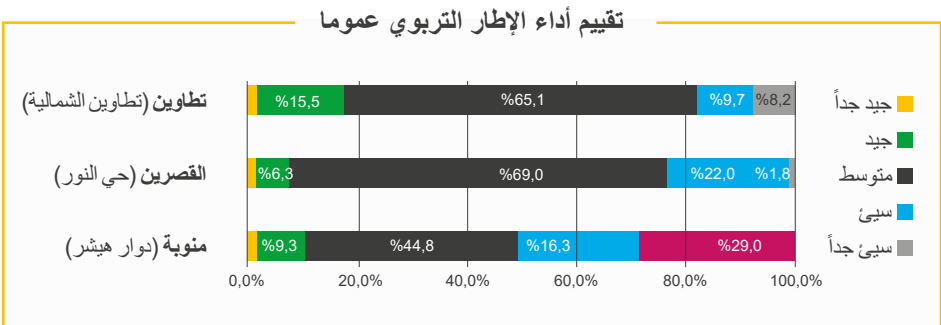
- تنظيم أنشطة علمية و رياضية من طرف المعهد:



لا يقوم تلاميذ المعاهد الثلاثة في دوار هيشر وحي النور وتطاوين الشمالية بأنشطة علمية أو رياضية بصفة عامة، غير أننا نلاحظ على الرسم البياني تصريح نسبة ضئيلة من تلاميذ أفراد العينة بتطاوين (26,7%) بأنّ المعهد ينظم أنشطة علمية وأكد 24,6% بالمئة من المعهد ذاته وجود أنشطة رياضية في المؤسسة.

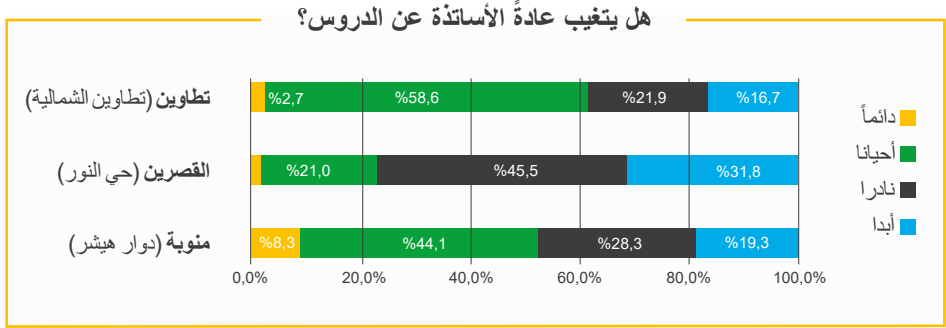


- تقييم أداء الإطار التربوي عموما:



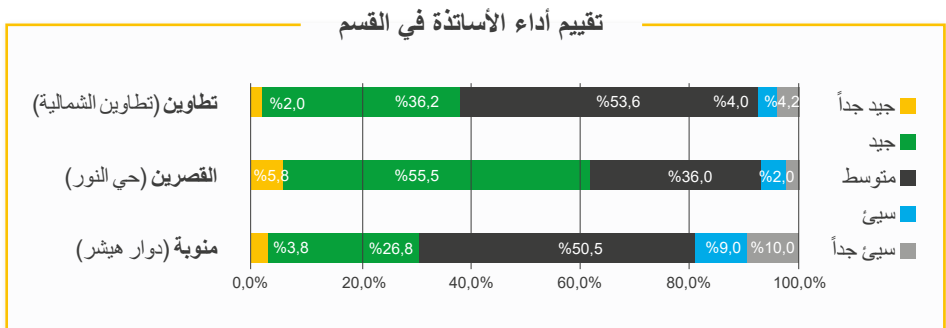
تظهر المعطيات المتوفرة من البحث الميداني أن نصف أفراد العينة تقريبا في المعتمديات الثلاث المدروسة يقيمون أداء الإطار التربوي بالمتوسط بينما يعتبره 45,3% من تلاميذ معهد دوار هيشر سيئا.

- تغيب الأساتذة عن الدروس:



فيما يتعلق بالحضور والغياب في صفوف الأساتذة، أفاد 58,6% من جملة المستجوبين في تطاوين و44,10% في دوار هيشر أنّ الأستاذ يتغيب أحيانا بينما كان ذلك نادرا في معهد حي النور حسب ما ذكره 45,5% من أفراد العينة، فيما صرح 31,8% منهم بأن الأستاذ لا يتغيب أبدا.

- تقييم أداء الأساتذة في القسم:



يتراوح تقييم أداء الأساتذة داخل القسم بين المتوسط والجيد، حسب تقييم التلاميذ الذين تمّ استجوابهم، بحيث قدّرت نسب التصريحات كما يلي:

- في تطاوين الشمالية: 53,6% قيموا الأداء بالمتوسط و36,2% قيموه بالجيد.

- في حي النور القصيرين: 36% رأوا أن الأداء متوسط و55,3% جيد.

- في دوار هيشر: اعتبر 50,5% من التلاميذ أن أداء أساتذتهم متوسط في حين اعتبره 36,8% منهم جيدا.

جدول رقم 5: تقييم أداء الأستاذ داخل القسم حسب فئة المعدل العام خلال السنة الدراسية (2018-2019) (دوار هيشر، منوبة)

فئة المعدل العام خلال السنة الدراسية (2018-2019)				تقييم أداء الأستاذ داخل القسم
المجموع	15 فما فوق	بين 10 و14,99	أقل من 10	
15 %3,8	5 %14,3	3 %3,6	1 %0,9	جيد جدا
107 %26,8	14 %40	66 %26,5	27 %23,3	جيد
202 %50,5	12 %34,3	131 %52,6	59 %50,9	متوسط
36 %9	0 %0	16 %6,4	20 %17,2	سيئ
40 %10	4 %11,4	27 %10,8	9 %7,8	سيئ جدا
400 %100	35 %100	249 %100	116 %100	المجموع

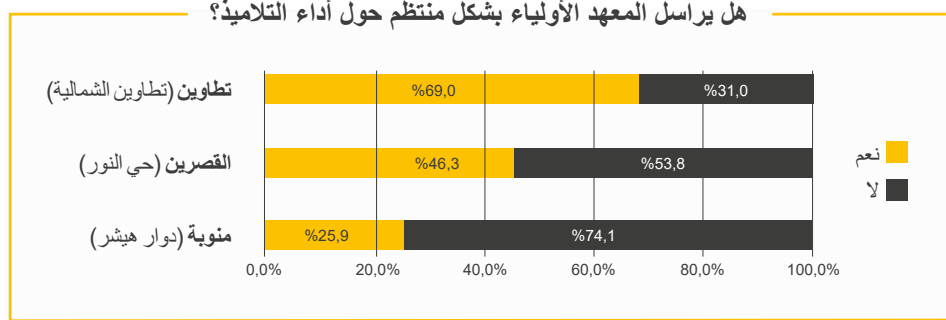
(المجموع=400، قيمة الدلالة = 0,000، مربع كاي ليبارسون = 32,392^b)

من خلال الأرقام والمعطيات التي يعرضها الجدول رقم 5 والمتعلق بتقييم أداء الأستاذ داخل القسم حسب فئة المعدل العام خلال السنة الدراسية 2019/2018 في منطقة دوار هيشر (منوبة) يلاحظ ما يلي:

- التلاميذ الذين قيموا أداء الأستاذ داخل القسم بالجيّد ولهم معدل عام خلال السنة الدراسية 2019/2018 يتجاوز 15 من 20 نسبتهم مرتفعة (40%)

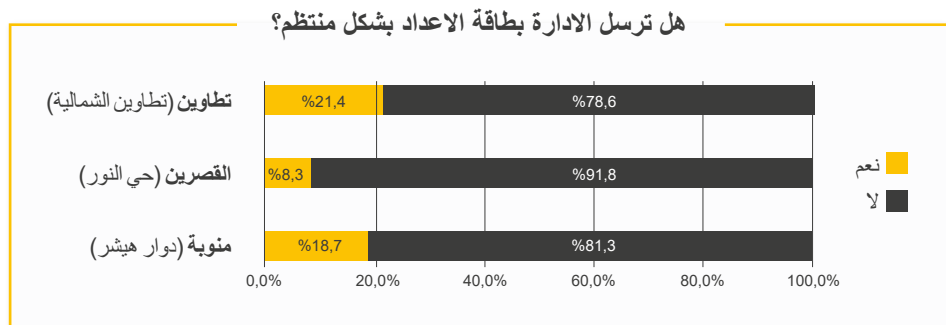
- ارتفاع نسبة التلاميذ الذين تحصلوا على معدل دون 10 من 20 والذين قيموا أداء الأستاذ داخل القسم بالسّيئ

- مراسلة المعهد لأولياء التلاميذ بانتظام:



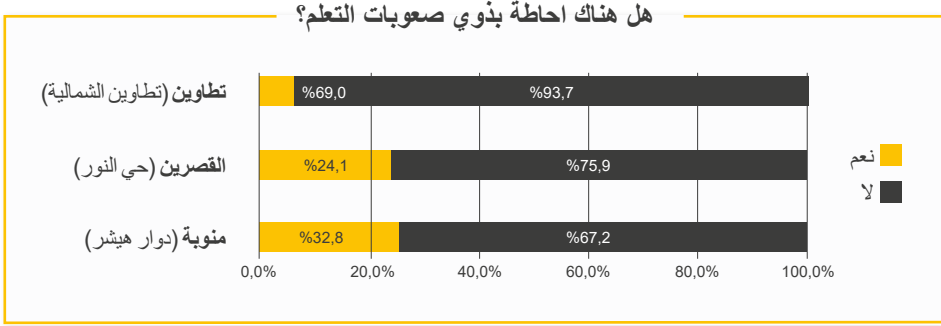
يلاحظ أن معهد شطاوين الشمالية يقوم بمراسلة الأولياء بشكل منتظم لإعلامهم بسلوك وأداء ونتائج منظورهم على عكس معهدي حي النور في القصرين، ودوار هيشر في منوبة اللذان لا يرسلان الأولياء إلا نادرا وفي الحالات القصوى ولذلك نرى نسب التصريحات بـ"لا" من طرف أفراد العينة مرتفعة (53,8% في حي النور و 74,1% في دوار هيشر).

- إرسال الإدارة بطاقة الأعداد بانتظام:



نفى جل أفراد العينة (أكثر من 78% بالمناطق الثلاث المدروسة) تلقي بطاقة الأعداد بشكل منتظم من طرف الإدارة.

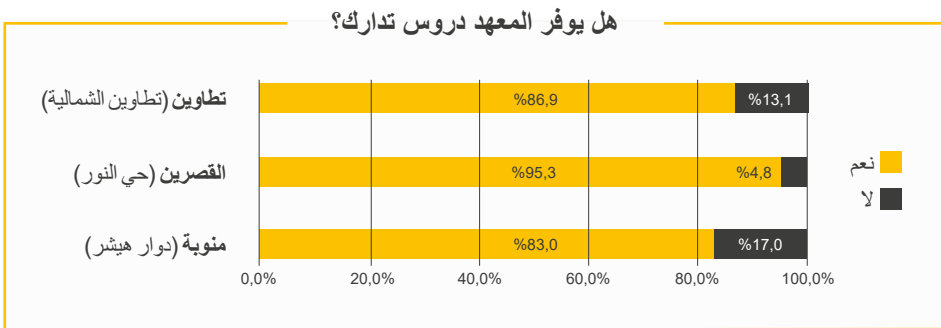
- الإحاطة بذوي صعوبات التعلم:



نلاحظ أنّ الإحاطة بذوي صعوبات التعلم حسب المستجوبين غير كافية في المؤسسات التربوية الثلاث رغم أن هذه الفئة من التلاميذ تتطلب مزيدا من العناية لاختلافهم عن أقرانهم العاديين على مستوى الإمكانيات الذهنية والوجدانية والتعليمية.

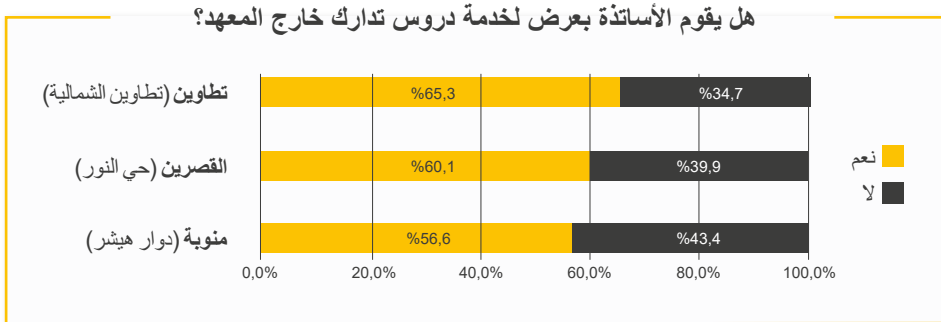
بالاطلاع على الرسم البياني، يتضح أن 93,7% من مجموع أفراد العينة في تطاوين صرحوا بعدم إحاطة معيهم للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم. كما نجد ذلك أيضا في حي النور (75,9%) ودوار هيشر (67,2%).

- توفير المعهد دروس تدارك:



توفر المعاهد الثلاثة دروس تدارك حسب ما صرّح به أكثر من 83% من أفراد العينة بكل منطقة.

-عرض الأساتذة لخدمة دروس تدارك خارج المعهد:

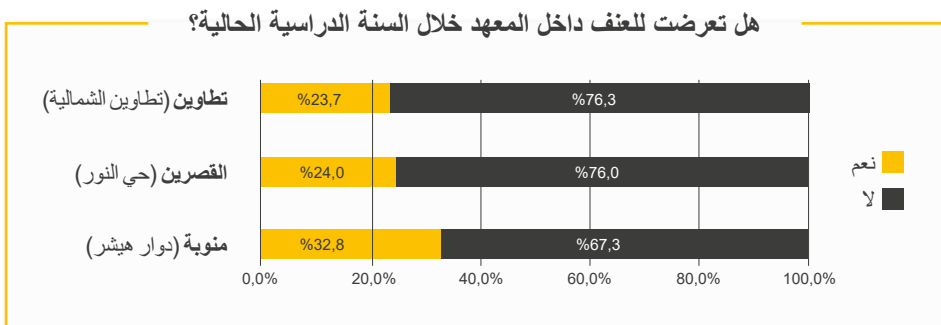


أكد لنا أكثر من نصف أفراد العينة في المعتمديات الثلاث أن الأساتذة يقومون بعرض خدمة دروس تدارك خارج المعهد. حيث بلغت نسبة التصريحات من طرف المستجوبين:

- 65,30% في تطاوين و 60,10% في حي النور و 56,60% في دوار هيشر.

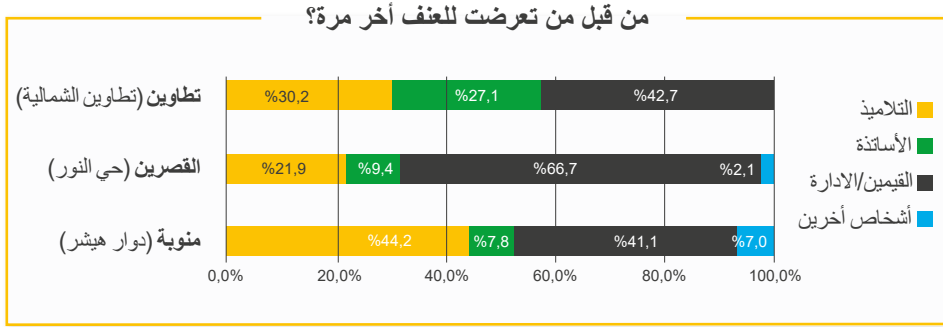
2.3 - السلوكيات الخطيرة:

-التعرض للعنف داخل المعهد:

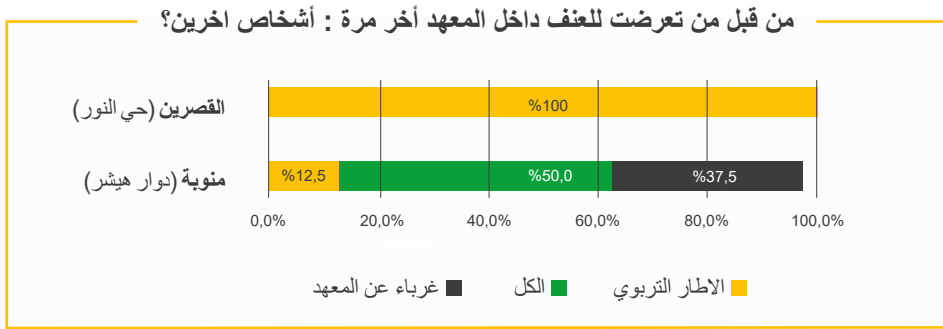


نلاحظ أن جزءا مهما من التلاميذ الذين تم استجوابهم بالمعاهد الثلاثة تعرضوا للعنف داخل المعهد خلال السنة الدراسية التي أجريت فيها الدراسة (2018-2019)، حيث كانت نسبة إجابات التلاميذ الذين تعرّضوا إلى التعنيف مرتفعة نسبيا في تطاوين (23,7%) وحي النور (24%) ودوار هيشر (32,8%). وجاء «القيمون/ الإدارة» في المرتبة الأولى لمصادر العنف و«التلاميذ» في المرتبة الثانية، في المعتمديات الثلاث.

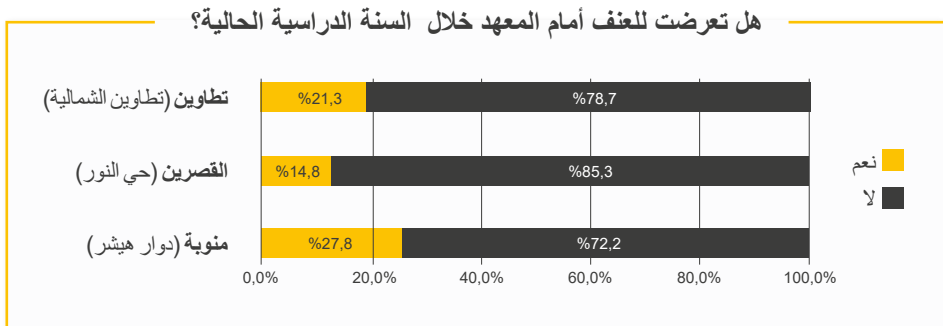
- مصدر العنف داخل المعهد:



- مصدر العنف داخل المعهد: "أشخاص آخرون":

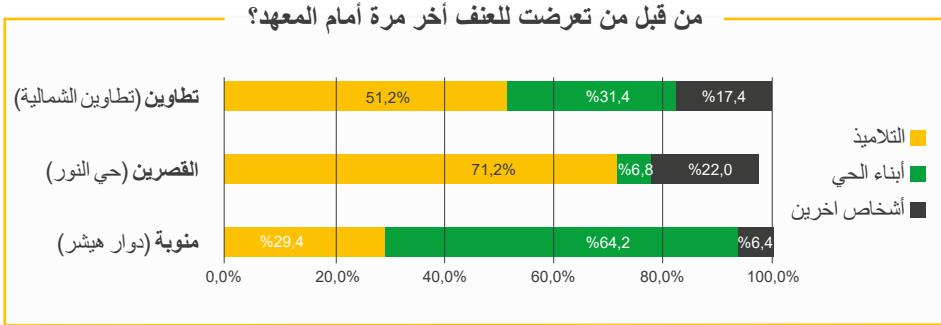


- التعرض للعنف أمام المعهد:



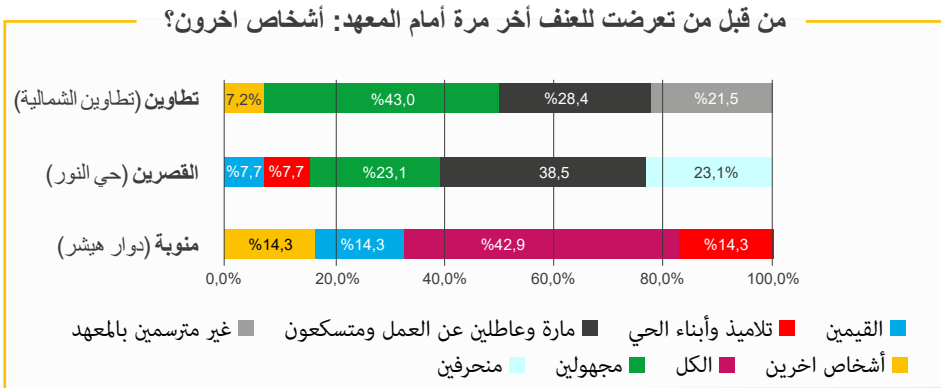
تمثل نسبة التلاميذ الذين أشعروا بتعرضهم للعنف أمام المعهد قرابة الربع بالنسبة لمعهدئ تطاوين الشمالية ودّوار هيشر ونسبة 14,8% في معهد حي النور القصرين، وربما يعود ذلك إلى وجود قاعة مراجعة بمعهدهم أين يقضّي التلاميذ فترات ما بين الدّروس الشيء الذي يقلص من تعرضهم للعنف خارج المؤسسة التربوية.

- مصدر العنف أمام المعهد:

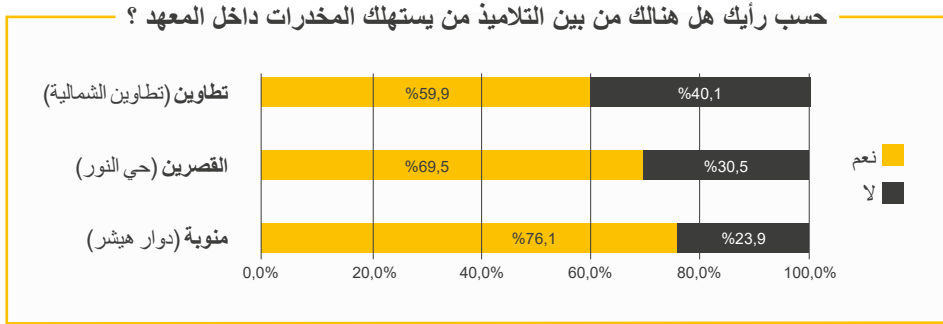


صدر هذا العنف من قبل «التلاميذ» بنسبة 71,2% في القصرين و51,2% في تطاوين الشمالية و29,4% في دوار هيشر. أما من قبل أبناء الحي، فقد كانت النسبة 64,2% في دوار هيشر و31,4% في تطاوين الشمالية. كما أنّ هناك تلاميذ عتّفوا من قبل «أشخاص آخريين»، من بينهم مجهولون ومنحرفون ومارة، وغيرهم.

- مصدر العنف أمام المعهد: «أشخاص آخريين»:

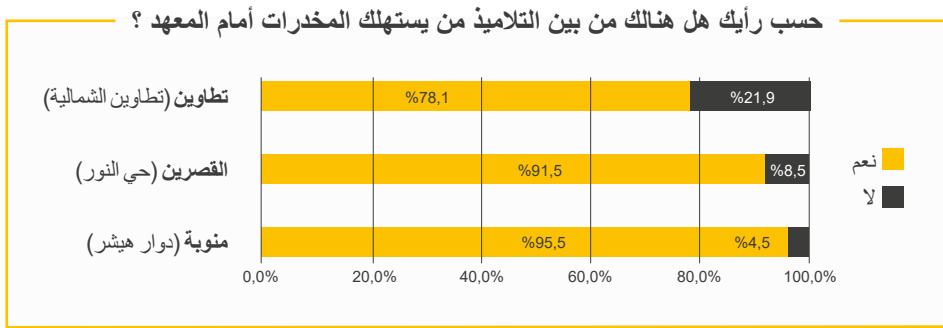


- استهلاك المخدرات داخل المعهد:



حسب المعطيات المتوفرة من البحث الميداني يتضح أن نسبة كبيرة من التلاميذ تتعاطى المخدرات داخل المعهد وذلك في المعتمديات الثلاث، وفق ما أفاد 76,1% من تلاميذ دوار هيشر و69,5% من مبحوثي حي النور و59,9% من مجموع المستجوبين في تطاوين.

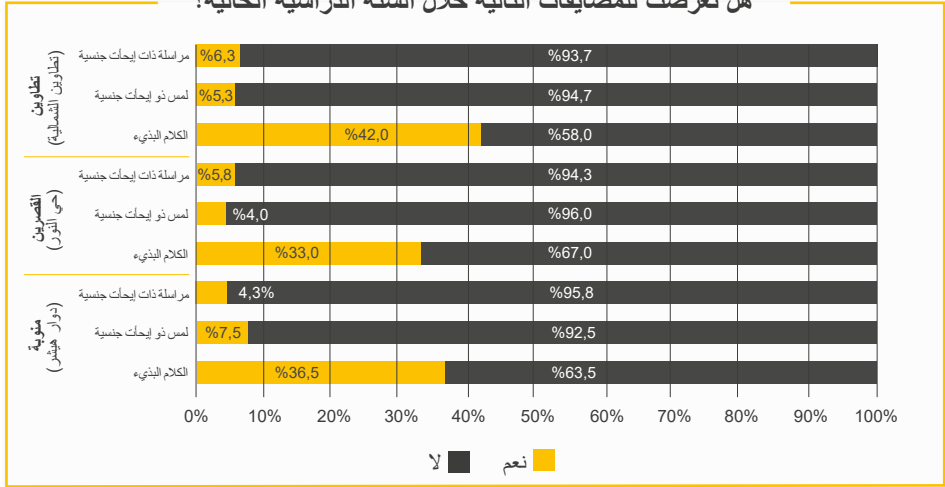
- استهلاك المخدرات أمام المعهد:



يتعاطى تلاميذ من المعتمديات الثلاث المخدرات أمام معاهدهم، وفق تأكيد 95,5% من مبحوثي دوار هيشر و91,5% من حي النور بالقصرين و78,1% من مستجوبي تطاوين الشمالية.

- التعرض للمضايقات خلال السنة الدراسية الحالية:

هل تعرضت للمضايقات التالية خلال السنة الدراسية الحالية؟



تعرّض التلاميذ لمضايقات خلال السنة الدراسية الحالية تتمثل في "كلام بذيء" بجميع المعاهد المدروسة، حيث صرح 42% من المستجوبين في منطقة تطاولين الشمالية تلقبهم لكلام بذيء، و36,5% في دوار هيشر و33% بالقصرين. كما تعرّض تلاميذ آخرون إلى مضايقات تتمثل في التحرش باللمس وتلقي مراسلات ذات إيحاءات جنسية بالمعاهد الثلاثة.

عند القيام بتقاطع متغير «لمس ذو إيحاءات جنسية مع الجنس» تبين لنا أن:

- التلميذات بمعهد حي النور بالقصرين هن المتعرضات للمضايقات وبالتحديد التحرش باللمس بنسبة مرتفعة (6,50%) مقارنة بالتلاميذ الذين لم تتجاوز نسبة من تعرض منهم لمضايقات 2,40%.

جدول رقم 6: التعرّض للمضايقات (لمس ذو إحياءات جنسية) حسب الجنس
(حي النور القصرين)

المجموع	الجنس		التعرض لمضايقات (لمس ذو إحياءات جنسية)
	أنثى	ذكر	
16 %4	10 %6,5	6 %2,4	نعم
384 %96	143 %93,5	241 %97,6	لا
400 %100	153 %100	274 %100	المجموع

(المجموع = 400، قيمة الدلالة = 0,042، مربع ك2 ليبارسون = 4,150^b)

وفي مرحلة ثانية حاولنا معرفة مدى تأثير المسافة بين المنزل والمعهد على نفس المتغير. حيث قمنا بإعداد جدول متقاطع واستخلصنا منه أهم النتائج التالية:

- ارتفاع نسبة التلاميذ الذين تعرضوا للتحرش باللمس بنفس المعتمدية (أي حي النور في القصرين) الذين يقطنون على مسافة تراوح بين 6000 و 10999 م عن المؤسسة التربوية.

- التلاميذ الذين يقيمون على مسافة طولها بين 1000 م و 5999 م على المعهد وتعرضوا للتحرش باللمس، نسبتهم ضعيفة (1,8% من مجموع 4%).

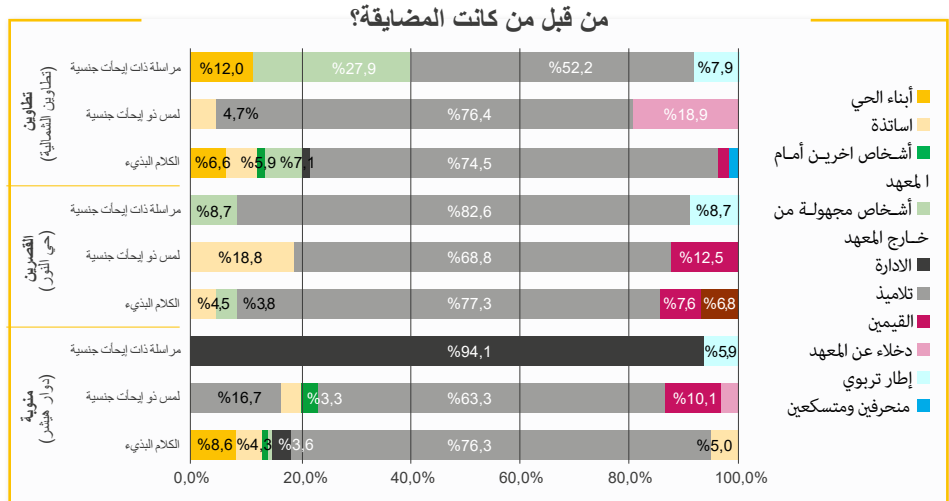
جدول رقم 7: التعرّض للمضايقات (لمس ذو إيحاءات جنسية) حسب المسافة بين المنزل والمعهد (حي النور القصرين)

المسافة بين المنزل والمعهد (بالمتر)				التعرض لمضايقات (لمس ذو إيحاءات جنسية)
المجموع	بين 6000 و 10999	بين 1000 و 5999	أقل من 1000 م	
16 %4	1 %50	2 %1,8	13 %4,5	نعم
384 %96	1 %50	109 %98,2	274 %95,5	لا
400 %100	2 %100	111 %100	287 %100	المجموع

(المجموع = 400، قيمة الدلالة = 0,02، مربع ك2 لبيارسون = 12,627^b)

وبالتالي فإن الاستنتاج الأساسي هو أن المسافة بين المنزل والمعهد لها تأثير على تعرض التلميذة إلى مضايقات وبالتحديد التحرش بلمس ذو إيحاءات جنسية.

- مصدر المضايقة آخر مرة:



يُتَّضح من خلال الرسم البياني أنّ مصادر المضايقات التي شهدها التلاميذ بالمناطق المدروسة مختلفة ومتنوّعة. فقد كانت تصدر خاصّة عن «تلاميذ» و«مجهولين» و«إطار تربوي» إذا تعلق الأمر «بمراسلات ذات إيحاءات جنسيّة» كما يمكن أن يصدر كلام بذيء عن «تلاميذ» و«أساتذة» و«أبناء الحي».

خاتمة:

كشف هذا التّشخيص الذي اعتمد على عينة مكونة من 1200 تلميذة وتلميذ تتراوح أعمارهم بين 14 و23 سنة موزعين على ثلاث معاهد في ثلاث معتمديات هي دوار هيشر، حي النور بالقصرين وتطاوين الشمالية على مدى تردّي البنية التحتيّة للمعاهد من ناحية النظافة واهتراء الأبنية وسوء حالة قاعات الدّرس والأبواب والنوافذ والأثاث من مقاعد وطاولات وصبورات. كما أثبت التّشخيص افتقار هذه المؤسسات التربوية للتجهيزات والتقنيات والمصادر التعليمية والمعدّات اللازمة لحسن تسيير الدّروس.

كما أبرز التّشخيص افتقار المعاهد في المعتمديّات الثلاث إلى الأنشطة العلمية والثقافيّة والرياضية والترفيهيّة القادرة على تنمية قدرات التلاميذ وصقل مواهبهم والترفيه عليهم وحمايتهم من بعض السلوكيات الخطرة. كما انها تنحصر في صورة وجودها في بعض نوادي الثقافة او الأطفال التي نلاحظ عزوف الشباب عن ارتيادها نتيجة غياب التجهيزات الاساسية والبرمجة الجذابة وعدم تنويع الأنشطة فيها.

من جهة أخرى، بين التّشخيص مدى انتشار العنف الذي يتعرض له التلاميذ في المؤسسات المدرسية الذي يعود مصدره بشكل رئيس الى الإدارة والقيمين بحسب المستجوبين.

كما اكدت نتائج الاستمارة على تفشي ظاهرة استهلاك المخدّرات والعنف في صفوف التلاميذ داخل وخارج المعاهد الثانويّة وهي سلوكيات تهدّد سلامتهم الجسمية والنفسية.

ولعلّ من أهمّ الأسباب التي تساهم في تفاقمهما هو غياب الدعم والعناية النفسيّة أو الصحيّة داخل المؤسسات التعليمية. اذ لاحظنا من خلال التّشخيص غيابا كليا لخلايا إنصات متكوّنة من أخصائيين نفسيين واجتماعيين يتمثل دورها في الاستماع للتلميذات والتلاميذ والإحاطة بهم والتواصل مع أوليائهم قصد الوقوف على مصاعبهم ومشاكلهم والعمل على حمايتهم وتوجيههم وإعادة ادماجهم في المحيط المدرسي ضمنا لحقهم في مواصلة التّعليم والحدّ من الانقطاعات ومغادرة مقاعد الدّراسة، إلى جانب حماية المراهقين من المخاطر الصحيّة والانزلاقات السلوكيّة ووقايتهم من تعاطي المخدّرات وممارسة العنف.

أهم التوصيات المقترحة:

- توفير وسيلة نقل مدرسي للتلاميذ في منطقتي حي النور (القصرين) ودوار هيشر (منوبة).
- إحداث محطة حافلات أمام معهدي حي النور (القصرين) ودوار هيشر.
- إحداث مطعم مدرسي في حي النور ودوار هيشر.
- صيانة وتعهّد القاعات والبنائات في المعاهد الثلاثة.
- إصلاح الأبواب والنوافذ في المعاهد الثلاثة.
- تجديد المقاعد والطاولات والصبورات في المعاهد الثلاثة.
- تحسين التنوير في المعاهد الثلاثة.
- ضرورة توفير الأدوات اللازمة للدروس التطبيقية للمخابر لمعهدي دوار هيشر وحي النور.
- توفير المعدات اللازمة للدروس (معدات صوتية - آلات موسيقية - آلات رسم، إلخ) في المعاهد الثلاثة.
- تخصيص مسالك ومنحدرات للتلاميذ ذوي الإعاقة لمعهدي تطاوين ودوار هيشر.
- الحرص على نظافة الحمامات في المؤسسات التربوية الثلاث.
- بعث عيادة طبية في معهدي دوار هيشر وتطاوين.
- انتداب أخصائيين نفسيين واجتماعيين للمعاهد الثلاثة.
- تجهيز الأقسام بطفاية حرائق في المعاهد الثلاثة.
- تجهيز معهدي تطاوين وحي النور بهاتف خاص للتلاميذ لحالة الطوارئ.
- تخصيص مخارج محددة وواضحة في حالة الطوارئ في المعاهد الثلاثة.
- إحداث ملعب رياضي في معهد القصرين حي النور.
- بعث قاعة رياضة مجهزة في حي النور بالقصرين.
- بعث مكتبة بمعهد حي النور القصرين.
- ضرورة توفير قاعة مراجعة في معهد دوار هيشر.
- إحداث نوادي ثقافية في معهد دوار هيشر.
- بعث نوادي علمية ورياضية في حي النور ودوار هيشر.
- تنظيم أنشطة ثقافية في معهد دوار هيشر.
- تنظيم أنشطة علمية ورياضية في دوار هيشر وحي النور القصرين.
- مراسلة الولي بصفة منتظمة من طرف المعاهد الثلاثة.
- الإحاطة بذوي صعوبات التعلم في المعاهد الثلاثة.



انترناشونال
ألرب



الهاتف: 71 964 905

العنوان: نهج بحيرة فيكتوريا، إقامة فلانغو، مكتب عدد 21، ضفاف البحيرة 1053 تونس

البريد الإلكتروني: tunisia@international-alert.org

الموقع الإلكتروني: www.international-alert.org



/InternationalAlert



@intalert